«السنة الثامنة» يوم الجمعة ١٦ نوفمبر سنة ١٩٢٨ تليفون نمرة { }٣١٣٨

الكشكول

عدد ٣٩٢

مليم ١٠

حول « بركات احتفالات »

فتح الله باشا بركات — ماعنديش شك ان استغلال اسم سعد بواسطتي ينفع …

نسيم باشا — استغلال ايه بعد طواف محمد باشا محمود اللي ما خلاش للفوضى بتاعتكم لا أثر ولا ريحة، انت ماشفتش اللي جرى في المنصورة والدقهلية ، روح يا شيخ الله يحنن عليك …

الماسون والايتام

في أنباء أمريكا ان المستر هوفر انتخب رئيساً لجمهورية الولايات المتحدة ، والولايات المتحدة كما يعرف العالم كله في مقدمة الدول العظمى ، فالمستر هوفر اليوم من أكابر رجال العصر الذين تتساوى رؤوسهم برؤوس الملوك أصحاب الانساب الشريفة والمجد القديم والعزة القعساء ، فهل علمت ان المستر هوفر كان بائع جرائد؟

تعلم المستر هوفر بالمال الذي كان يشتغل به وخرج بالعلم من طبقة العامة الى طبقة أصحاب الاعمال والافكار وما زال يرقى حتى صار رئيساً للجمهورية ، أليس في تاريخ حياة هذا العظيم ما نفهم به ان في العامة الفقراء عظماء لو انفتح لهم باب العلم لبلغوا أعلى المناصب؟

هذا يعرفه الأوربيون والأمريكيون فينبغ من تلك الشعوب النابغون أصحاب الاختراعات والاكتشافات والرياسات ، فلم لا نعنى بفقرائنا ؟

الحمد لله على ان عطف قلوب الماسون على الايتام ، فقد دعانا المحفل الاكبر الوطني المصري لمشاهدة الأحتفال السنوي الباهر الذي سيقيمه في حديقة الازبكية ليلة أول ديسمبر المقبل مساعدة لملجأ الايتام الماسوني ، وانا ليسرنا أن يقوم الماسون بهذا العمل الجليل تحت رعاية جلالة الملك ، وستكون من أبهج ليالي الزينات في حديقة الازبكية فترى الامة كيف تنقل العناية الايتام من الشقاء والجهل والمرض الى التداوي بتلاميذ أحسن المدارس ويتجدد أمل البلاد في أن يخرج منهم العاملون الصاعدون الى الفلاح

والكشكول يشارك حضرة صاحب السعادة السيد باشا على استاذ الماسونية الاعظم واخوانه الماسون الاحرار في ابتهاجهم بهذا الموسم السنوي ونرجو أن يكون اقبال الجماهير على هذه الحفلة عظيما يدل على تقدير البلاد لعمل الماسونية الجليل في تربية هؤلاء الايتام وجعلهم من خيرة الرجال

آلام الأسنان

شدة وطأتها ومعاناة استمرارها قد تذهبان بالمرء الى اقصى حدود التألم . فلا ينبغي عبثاً تجربة المسكنات التي تطيل مدة الالم بدون جدوى وفي الحال استعملوا

أقراص الأسبيرين

المشهورة في جميع الاقطار . فبواسطتها تزول الاوجاع بسرعة وبكل تاكيد . ولقد أدت اقراص الاسبيرين الى احسن النتائج في معالجة الم الاعصاب ونزلات البرد والروماتزم والحمى واوجاع الرأس والأسنان .

أقراص الأسبيرين الأصلية تباع في أنابيب من زجاج داخلها ٢٠ قرصاً وفي كبسول يحتوي على قرص واحد . وعلى غلاف التعبئتين ماركة صليب باير كضمانة لحقيقة الصنف

ولاجتناب الضرر ينبغي دائماً رفض الاقراص المجردة من غلافها

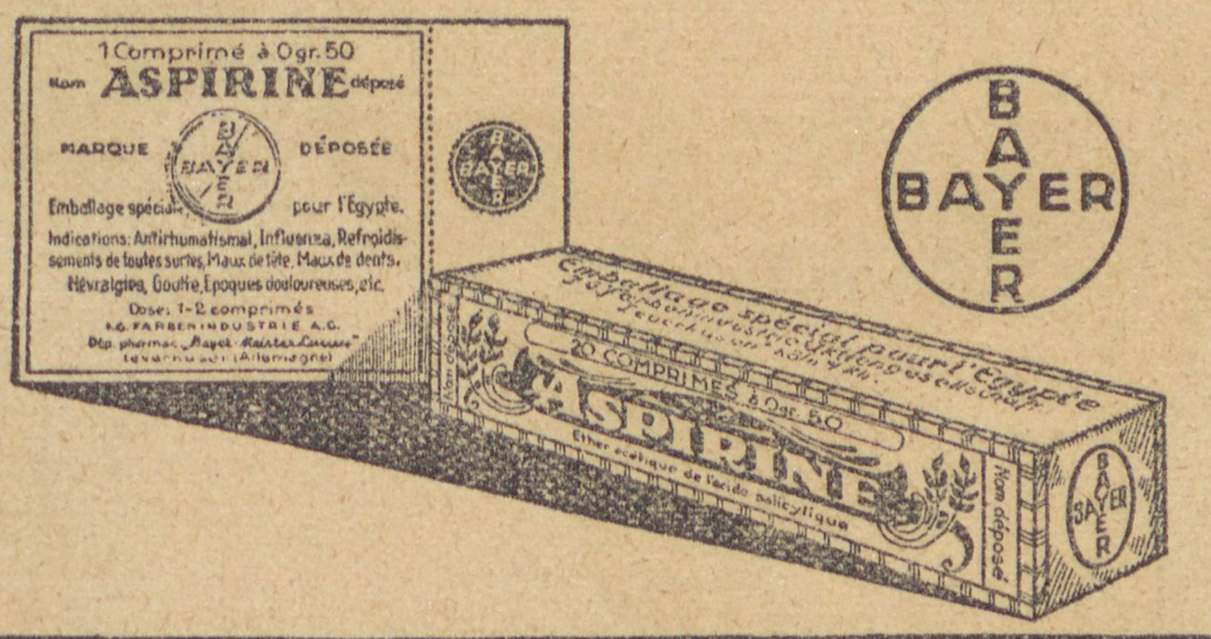

BAYER

ترجو ادارة الكشكول حضرات المتعاملين معها أن يجعلوا تحاويلهم على بوستة (باب اللوق) بمصر

اخوان شملا

بمصر وباريس

ابتداء من يوم الاثنين ١٩ نوفمبر سنة ١٩٢٨ والايام التالية

فرصة عظيمة

لمبيع أقمشة وآخر مبتكرات فصل الشتاء

— جائزتنا —

سيهدي لكل من يشتري نقداً بمبلغ مائة قرش صاغ أو أكثر طبق للحلويات من الصيني المنقوش والمزخرف بأشكال بديعة عرض ٢٦ سنتي قيمته ٤٥ قرش صاغ

ادارة الكشكول
بشارع الصنافيري رقم ١٨
ميدان (باب اللوق)
تليفون نمرة ٣٨ ٣١

الكشكول

جريدة مصورة سياسية انتقادية
تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع (اصاحبها)
سليمان فوزي

AL KACHKOUL
LE CAIRE RUE AL SANAFIRI NO 18

الاشتراك يدفع مقدماً
١٠٠ عن سنة كاملة داخل القطر
٦٠ « نصف سنة « «
٢٠٠ « سنة كاملة خارج «

على مرسح السياسة

استقلال الكشكول

ليست بالمرة الاولى مافعلته جريدة « الاتحاد » من « تلقيح » الكشكول على بعض السياسيين واتهامهم بما يكتب وينشر وبأنهم يتسترون وراءه، فقد فعل ذلك « الوفد » وفعلته الاغلبية البرلمانية من قبل، واعلن الكشكول غير مرة انه لايكتب إلا بعقيدة صاحبه ومحرريه وبوحي ضمائرهم ومحض استقلالهم، وانهم لايعرفون إلا أن يقولوا للأعور « أعور في عينه » من غير مواربة ولا لف ولا مداجاة !!

ومن الغريب ان جريدة « الاتحاد » فى حملتها على صاحب المعالي اسماعيل صدقى باشا تتخذ نفس السلاح الذى كان يتخذه في محاربة معاليه « السعديون » و « النحاسيون » ولقد لوحت به للدستوريين مثلما لوحت لهم به من قبل عصابة « وليم والنحاس »

ويعود « الكشكول » مرة أخرى فيعلن على ملأ الاشهاد انه بصاحبه ومحرريه مستقل تمام الاستقلال عن كل هيئة سياسية وأى سياسي كبيرا كان أو صغيراً، ولعل معالي علي باشا ماهر وزير الاتحاديين فى الوزارة القائمة ووكيل حزبهم الاول يذكر حديثا جرى بينه وبين صاحب الكشكول في كازينو سان استفانو بحضور بعض زملاء معاليه بعد ظهر يوم الاربعاء ٧ الجارى، اذ كان صاحب الكشكول يناقشه فى أمر فرأى معاليه في اثبات رأيه أن يقول ان معالي اسماعيل صدقى باشا مقتنع به، فقال له صاحب الكشكول على مسمع من الجالسين:

— تقول ذلك معاليك كأن بين صاحب الكشكول ومعالي صدقي باشا صلة غير صلته بكل الوزراء والسياسيين والواقع ان علاقته به لا تتجاوز علاقته بأي واحد منكم ولو وجب أن تكون لصاحب الكشكول علاقة بوزير أو بسياسى لتحتم أن تكون بينه وبين معاليك، لحقوق الجوار العائلي، ولأننا نعرف بعضنا من الصغر

ويعرف موضوع الصورة الاولى في عدد الكشكول الماضي معالي على باشا ماهر قبل ان تظهر، اذ لم يتردد صاحب الكشكول فى أن يبلغه لمعاليه في جلسة الاربعاء ٧ الجاري هذه، كما لم يتعنت صاحب الكشكول في الاقتناع بمتانة مركز الوزارة وهو يرى الوزراء جميعا يؤكدون ذلك ويتبادلون امامه الود والاخلاص، ولعل معالى علي باشا ماهر يذكر ان صاحب الكشكول انصرف وهو معه على أتم صفاء

وذكرت جريدة الاتحاد حكاية ما كتبه الكشكول عن كريمة محب باشا، واذا كان اسماعيل صدقى باشا قد انكر على « الكشكول » ما كتب فيها فى خطابه الذي ارسله الى الاتحاد ينفى علاقته بالكشكول ويبرىء نفسه بما لم يلصقه به الا خصومه كلما أرادوا أن يخلقوا له تهمة، فلصدقى باشا رأيه ولنا رأينا الذي اعلناه بصراحة هنأنا بها كثيرون من العقلاء الذين يفهمون ان شرف الامة وجلال سمعتها أحق بالرعاية والحفظ مما يسمونه « شرف العائلات » و « جلال الموت »، ولعل معالي علي باشا ماهر يذكر كذلك أن حكاية « كريمة محب » ذكرت في جلسة يوم الاربعاء ٧ الجاري كما ذكران والدها اعتزم أن يستحضر جثتها الى مصر فاستنكر معاليه ذلك كل الاستنكار وقال انه ان دفعته العاطفة الابوية لأن يفعل ذلك فقد كان يليق به أن يستحضرها في السر

وسأل صاحب الكشكول معاليه هل يجوز أن يسير فى الجنازة رجل من رجال الكرامة فقال: لا !!

والتحدث عن جلال الموت وانه يستر الرذائل في حكاية « كريمة محب » كما تتحدث جريدة الاتحاد وكما ذكر معالي صدقى باشا في خطابه قد يكون من رأي المجاملين ولكنه ما كان ابدا من عمل المسئولين عن الكرامات والاخلاق والا لاتسع جلال الموت لحكاية القوامة في دائرة سيف الدين ولرأينا للمرحوم محمد سعيد باشا جنازة رسمية كجنازات المغفور لهم رشدي باشا وسعد باشا وثروت باشا.

بقي « الاخلاص للعرش »، ذلك الذي تحاول جريدة « الاتحاد » أن تحمل المسئولين على أن يتشككوا فيه من ناحية « الكشكول »، ومحررو « الاتحاد » من مطرودي المفوضيات معذورون في أن لايروا لصاحب الكشكول سيداً فيروحوا يلتمسون له هذا السيد ولو بالافتراء على الابرياء اذ قد يظنون انه من فصيلتهم لايعيش الا بسيد، و « الاتحاد » لو استغنى عنهم غداً لما تعففوا عن أن يشتغلوا في جرائد الوفد أوفى جرائد غيره لأنهم عاشوا دائما ذيلا للاحزاب وتعلقوا بها كما يتعلق صبيان الازقة بقطارات الترام

ويذكر المنصفون أن دار الكشكول في سبيل الاخلاص للعرش وخدمة الوطن تخربت — قبل أن تولد جريدة الاتحاد وحزب الاتحاد — واحرقت في سنة ١٩٢٤ ولم يكن بين صاحبها وبين الموت الا « ولكل أجل كتاب » في وقت كان فيه سعد اللبان ووالده ورياض عفيفي وغيرهم من كتاب « الاتحاد » ورجاله في ركاب سعد وفي ركاب الصائحين فى ساحة عابدين، « بالثورة أو سعد »

ويمينا لقد طلب من ادارة الكشكول أن تزيد في عددها هذا الذي يتصفحه القراء خمسة آلاف بمناسبة حملة « الاتحاد » عليه وظننا بأن الكشكول سيشفى الغل ممن يقذفونه بباطل التهم ولكن الكشكول الذي ما طاوع إلا صوت العقل والذى داس في طريق واجبه الوطني كل نفع ذاتى لا يعبأ بهذا العرض من الجمهور الساذج ويعلن في اخلاص انه سيبقى فى مكانه يحارب خصوم الوطن وخصوم العرش بكشف مناوراتهم السخيفة التي ان انتجت شيئاً فقد لا تنتج الا تشجيع « الفوضى »، باعمال بعضها ماحدث من ضم « التابعي » محرر « روزه ليوسف » لقلم تحرير « الاتحاد »، والذي أصبح يلازم « اللبان » ملازمة ظله له، ويحاربها لا فى ناحية « النحاسيين » وحدهم بل فى كل مكان حتى في ناحية « الاتحاديين »

***

المراكز تغير الاشخاص!

كنت أعود مريضا وجاءه يعوده استاذنا ابراهيم بك الهلباوي، ودار الحديث على من يخطبون في تأبين المغفور له الفقيد العظيم ثروت باشا وانه ليس من خطباء الحفلة كما أنه ليس من اعضاء اللجنة فقال :

— ان الاستاذ لطفى بك السيد فكر في من فكر فيهم ليكوّن لجنة التأبين ودعاهم كلهم الى مكتبه بوزارة المعارف والظاهر انى لم اخطر بباله أو انه نسيني

ومع ان الاستاذ بدوي باشا لم يعرف الى الآن كخطيب، ومع انه لم يكن من الضروري أن يخطب الاستاذ هيكل لأنه على ما أظن يكفيه أن يكون كاتبا من كبار الكتاب وليس يشرفه كثيرا ان يكون خطيبا من كبار الخطباء، فقد جئت مع الاستاذ لطفى بك السيد فى القطار من كفر الزيات الى القاهرة ولم يشأ ان يقول لي ولو كلمة اعتذار من عدم التفكير فى دعوتي بل لم ينطق بكلمة حتي انى هممت أن احكي له حكاية ولكنى استحيت

قلت :

— يقول الاستاذ انه استحي ؟

قال :

— لا تعجب من أني استحيت لان الانسان اذا وصل الى سن مخصوصة يستحي

قلت :

— وهل استطيع ان استزيد فضل الاستاذ في سماع الحكاية التي اراد ان يقولها واستحي منها ؟

قال :

— سافرت الى بلدي ايام كان كنت مستشارا قضائيا لوزارة الاوقاف، وكانت والدتي على قيد الحياة، ثم عدت مزودا بما تزود به الوالدة ولدها من الدعوات ومن كم «مترد» وكم «طاجن» وكم صفيحة «وكم فرخة»

وحاولت ان اركب وكانت عربات الدرجة الاولى قليلة فوجدت الديوان الاول محجوزا وكان به الامير ابراهيم باشا حلمي ومعه يوسف باشا صديق، ووجدت الديوان الثاني محجوزا وكان به ابراهيم فؤاد باشا وزير الحقانية اذ ذاك ووجدت الديوان الثالث محجوزا وكان به أحد الشبان فقلت لا لا !! لابد ان اركب مهما كانت الحالة، وطلبت من «الشيال» أن يضع ما احمله من زاد والدتي فى الديوان فصرخ الكومبساري وصرخ الشاب الذي به وقال ارجع ارجع! انه البرنس كمال الدين قلت ان الديوان الذي يسع عم سموه كان يتسع له ولا بد ان أركب قبل أن يقوم القطار

وسمع «الهيصة» ابراهيم باشا فؤاد فطلب حسما للاشكال أن ادخل ديوانه، وبالفعل دخلته الا ان روحي كادت تخرج حينما اردك بنا القطار بنهاء فقلت له سامحني ياباشا اذا انا تركت ديوانك وفورت حتى الى عربة «الفحم» والا فهل الانكليز أخذوا عليكم عهدا ان لاتتكلموا وهل أنا أجلس مع جثة وزير الحقانية أو مع شخصه، وتركته ابحث عمن اتكلم معه ويتكلم معي

كذلك ركبت مع الاستاذ لطفى بك السيد من كفر الزيات الى القاهرة، ومع اننا اصدقاء من زمن مديد ومتضامنون سياسيا وأدبيا فقد ابى الا أن يلزم السكوت، كأنني شخص غريب عنه بالمرة، وكأننا يا بدر لارحنا ولاجينا..

* * *

الوزارة وخصوم السوء!

أعلنت الصحف ان الوزراء متضامنون يسود بينهم الصفاء والود والائتلاف وان دولة رئيسهم متمتع بثقة صاحب الجلالة الملكية التامة، وان كل الاشاعات التى يذيعها رجال السوء لا قيمة لها ولا أثر

والحقيقة التي تؤكدها كل الدوائر الرسمية هى ماروته الصحف

ويزيد بعض الثقاة ان مادار حول اسم دولة محمد نسيم باشا من الاستقالة أو غيرها لاظل له من الواقع، وان كل مافي الأمر أن خصوم دولته ادعوا انه عاد يفكر في النصيحة بعودة الاتفاق مع السعديين — لاالنحاسيين — ومساعدة فتح الله بركات باشا على الظهور من جديد بمظهر رئيس «الوفد» بطقم غير الطقم الظاهر فعودة سنة ١٩٢٤، والذين يعملون على اضعاف «البشا النحاس وليم ويصا»، باحياء بركات احتفالات» هم الذين يذيعون ذلك وهم انما يحاولون أن يداووا صداعا بسرطان، بل ان قصار النظر من رجالات «بركات احتفالات» الذين يهيمون باسم «الوفد» لاستغلاله واحتلاب البلاد به انما «يتكعبلون» في قشر البطيخ الذي يأكلونه، اذ الوفد يحوي بين محيطه اللصوص والقتلة والسفاكين والنصابين، والصائعين و«وثائق سيف الدين» وفخري عبد النور وجعفر فخري وحسن يس وو . . . فهل يريد «البركاتيون» أن يمحوا الفوضى كلما اقترب العقلاء من القضاء عليها ؟؟

وأي سياسة تلك السياسة التى تعتمد على محو العقول والاتجار بالجنون ؟؟

* * *

اجتماعات «الهيئة الوفدية»

قرأ قراء الصحف اعلانا فيها موقعا بامضائي «احمد ماهر — محمد عز العرب» كسكرتيري «الهيئة الوفدية» بدعوتها الى الاجتماع مع عدم التخلف فهل عرفت لماذا ؟

اجتمعت «الهيئة الوفدية» ولكن لا للنظر فيما يقيه الآن مكرم افندي الشهير (وليم) في لوندرة ولا للبحث في الخطط السياسية أو في مصلحة البلاد وما يجب ان يتبع فى ذلك بل لجمع النقود

خطب الباشا النحاس بعد ان اخرج جيوبه وجيوب الوفد «مقلوبة» أمام «الهيئة الوفدية» وقال النقود، النقود!! وانهم لا يستأنفون الحياة النيابية ولا يعودون كما كانوا نوابا الا بالنقود

وخطب عبد السلام افندي فهمي جمعة وقال ان الاحرار الدستوريين عند ما احتاجوا الى نقود جمع لهم المغفور له ثروت باشا ستين الف جنيه فى اسبوع واحد وانه يجب على النحاسيين وهم «الأمة مجتمعة» ان لا يكونوا أقل من الدستوريين

واقترح يوسف افندي الجندي ان يكون الجمع شهريا وان يدفع الواحد في كل شهر عشرة جنيهات.

وتململت «الامة مجتمعة» من فداحة الضريبة المقترحة فعدلها حمد باشا الباسل بخمسة جنيهات كل شهر

وجاء دور «شوبش» وفرد النقراشي المنديل فتسربت «الامة مجتمعة» ولم يظفر الباشا النحاس من «الهيئة الوفدية» الا بمائة جنيه فقط لا غير!!

و«لا تبيعوا اقطانكم الا بمائتي ريال»!!

«متفرج»

مواويل وازجال وخلافه

من فخري بك الى الرئيس الجليل

دموعى سالت على خـدي وقلبي طب — وبت آقول من همومي يا لطيف يارب
داهيـه تقيله قوي نزلت عليّ صب — أروح لمين فى البلد دي يخلّص الوحلان
ويترك المغرفة للي طبيخه انكب

* * *

كل القديم والجـديد عايزين يرصوه لي — ويكوّموه لي على بعضه ويحصوه لي
روح للّي « بلّغ » وبوس رجله وتصيه لي — وان شفته عايز يخليني أروح السجن
إعرف من الصبح سجاني ووصيه لي

* * *

فين الهنا والسرور والامر والطاعـه — وفين جيوبي اللي كانت كلها بضاعـه
دنا كنت عامل لهـا تفرن وسماعه — تعرف بهم كل اخبار الفلوس ، لكن
اللى بنيته انهدم في أقل من ساعـه

* * *

تسع سنين هنكره والبخت لي خدام — يشدني جـرجـره ويصلّح الهندام
وكل ما ارجع ورا ألقـاني جيت قدام — وبعـدها البخت قمّص والتفت قال لي
النصب لو كان يدوم لك كان لغيرك دام

* * *

لمـا رأيت المحاوله كلها خابت — وعرفت اني لوحـدي وعقلي مش ثابت
رجعت للوفد قام غـداني فول نابت — وقال لي مالك كده ؟ دا الحبس للجدعان
ياما « وفود » فى المقدّر دقنها شابت

* * *

هيّ الحلاوة اللي كانت ملو حوش الدار — ما كانشي لازم لها يعنى شوية نار ؟
واللي يشلّح هدومه ويمشي ليل ونهار — ويقول ما فيش فى البلد واحد يعارضنى
ما يصح لوش يختشي من أي شيء فيه عار

* * *

الريّس اللي معاه كان بختنا مزفّت — قال لي الكلام ده وكان واقف بيتلفت
وزاد كلامه وقال لي حماتك خفّت — بس افتكر بلوتي والهم كله يهون
راحت وزارتي ولا رجعت ولا افّت

* * *

ادي نصيحة غرابنا لاسود النوحي — قولوا لي اضحك عليه والا على روحى
واكسر له لوحه مدام انه كسر لوحي — والا أفض الحكايه وانسلت بالليل
وأرمى نفسي لوحدي من على سطوحي

خمس تهم لبسوها لي وانا في البيت
وفضلت افلفص وبعد الفلفصه طبيت
ولما سمعوا اعترافى بالعسل والزيت
قالوا روايتك « تراجيدي » وحالها يغم
قلت أرحموني وهيّا تنقلب « ابريت »

* * *

بكره نجيلك ضيوف ياعم ياسجان
قوم رش واكنس وخلينا نعيش فى أمان
وحط لي فى الجراية لفتين دخان
وحضّر الكوز والجردل وبرش النوم
وابقى وحق النبي خليك معي ادهان

* * *

بعـد اعترافى حاول ايه وادافع
وخط ايدي اللى كله بمب ومدافع
همي وهمك يسى نحاس مالوش دافع
غير لندرا تعملك خدامها من تاني
وغيرده والله لا نافع ولا شافع

* * *

يا ربي حنن علينـا قلبها القـاسى
قبـل القضايا ما تتكركب على راسي
وخلي يا ربي سيدي اللورد مش ناسي
انه ما بقاش غيرنا في البـلد دي حـد
يحط فوق راسه وحلة بلغته الفاسى

وكيل الكشكول

فى مديريات المنوفية والقليوبية والشرقية والدقهلية والغربية

قام حضرة الشيخ مغاوري عبد الرحمن للتحصيل فى مديريات المنوفية والقليوبية والشرقية والدقهلية والغربية . فنرجو من مشتركي الكشكول فى المديريات المذكورة اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة ومختومة بختم الجريدة وموقع عليها منا ومنه

دائرة المعارف الوفدية

السين

سجا — من الافعال المعتلة بالواو كاعتلال حسن يس بعدم الفهم ، تقول سجا الغبار سكن وقر على الارض ، ومنه والليل اذا سجا ، أي هدأ ، وقد سجا الوفد ، سكن وانقطعت حركته ، ومطامع النحاسيين تسجو رويدا رويدا ، ولفتح الله ابن النحاس الحلبي

بات ساجي الطرف والشوق يلح
والدجى ان يمض جنح يأت جنح
واذا التنظيم لم يعلم بمـــا فى
حارة المرداني فالدنيا تكح
وغـدا يأتى شـتاء فيـه برد
ومياه من سحابات تسح
فاذا الشارع بحر زاخر لا
شطه يدنو ولا يمكن سبح
وهنا فى مصر حارات نراها
لبحيرات وللماشين شاح
اردموها نظموها نظفوها
مالـكم هل ليس في العينين ملح

والسجية الطبع ، فالحكومة سجيتها الاصلاح والمهوشون سجيتهم الافساد ، وفخرى عبد النور سجيته انكار ما عليه وعلى الله الاتكال ، والجمع سجايا كزوايا وتكايا وعمايا والله اعلم

سحب — قال قطاوي باشا السحب بكره وقالت النحاة السحب الجر ، سحب مكرم عبيد النحاس باشا من أذنه الى ان اوقعه في بئر لن يخرج منها ، وسحب الوفد كل فلوسه من البنك وقعد يمص أصابعه ، وجعفر فخري مسحوب من لسانه يقول الكلمة تذهب به الى طوكر ، وتسحب الجندي من الجيش هرب في وقت السلم والمرأة التى تتسحب الساعية فى تضليل النساء ، وانا اسحب ذيل المفاخر ، أمشي عظيم الشأن كأني محمد باشا محمود ، ومحمود بك همام يسحب الجاموسة ، كل ذلك معروف ، ودخل عمرو بن العاص بنك مصر فوجد كثيرين يسحبون على الحساب ، ويقول متمم بن نويره يرثي أخاه مالـكا ويبكيه

تذكرت أيامي ومالك جالس
أمامي وكانت نارنا تتشعلل
فنشوي عليها من أبى فروة لنـا
طعاما لذيذا آه لو منه تأكل
ونحكى على حلو الزمان ومره
وننخل أيام الصبا ونغـربل
فمات أخي شيخ الاباطح مالك
فعيناى من طول البكاء تبقلل
وكنت سحبت الذيل اختال شامخا
بانفى فمالي بعـــده اتبهدل
كأني ويصا بعد سـعد فيـاله
بلاء عليـه جتتي تتشندل

سحبان — فصيح من خطباء العرب قال فى

ابو نواس — يروى ان « وليم » افندي مدح حزب العمال بقصيدة قال فيها :
وكن على الدهر معوانا لذي أمل
يرجو نداك فان الحر معوان

بعض خطبه : واللات والعزى ، والهبل الـكبير الاعلى ان عبد الفتاح رجائي ليشقي ، وان عقله الاوهى ، واستخاراته ادهى ، مرحى مرحى ، جنود وجرحى ، ووجوه كلحى ، الى آخر كلامه ما أشد هجصه ومجصه ، وقد سبق الكلام عنه في مناسبات كثيرة فارجع اليه واضرب به قلمين

سحت — فى عصر المأمون أن أبا نواس كان اذا اغتاظ من خمار ادعى انه يسحت في تجارته وسلط عليه المحتسب ، والسحت الحرام ، ومنه الربا الذي يأكله كثيرون من أصحاب المسابح والسجاجيد وفيهم يقول احمد نسيم

ويل الذين اطالوا من ذقونهمو
لحاهمو كمقشات المساجيـــد
وعلقوا بمسابيح كانهمو
أهل التقى وهو احصاء النقاقيد
سحت ولـكنه سحت يحلله
دعواهم الفقه في زعم وترديد
والله ياقوم ما احنا فالحون كدا
فسيبوني لارجلي ولا ايدي

سحج — سحج النقراشي الخزانة قشرها وأكل قشرها ، اي حكها واسقط طلاءها وأكله باعتبار انه غشاء حديد كان فيه بنكنوت ، وساحج اسم حمار ذكره أحد شعراء الشوهد فقال

لاهم ان كنت قبلت حجتج
فلا يزال ساحج ياتيك بج
ان أبا العزائم الشيخ الذي
هجص شيخ راسه يحتاج شج
ويأكل الفت ويدعو قومـه
الى كلام غـير ذي معنى بهج

وقوله حجتج وياتيك بج معناه حجتي وياتيك بي وهي لغة قبيلة سخيفة منها الشيخ ابراهيم القاياتي وقيل ان منها الشيخ عز العرب .

سحر — ذكر الله السحر في القرآن ، فهو صحيح ، ولـكنه ذهب اهله ، فليس فى العالم الآن سحرة ، والواحد ساحر كشاطر وكافر ، ووليم مكرم مسحور كطيور ومغرور ، والتسحير في رمضان ان يدق الشيخ التفتازاني على طبلة في الطريق ويقول اسعد الليالي على جورج خياط وأهل بيته طيبين لاأوحش الله منك ياشهر قمر الدين وهو يعرف الباقى فاسأله ، والسحر آخر الليل وقيل هو الساعة التى يتأرق فيها طلعت بك حرب لتدبير شؤون بنك مصر والشركات التى يرفع بها شأن مصر ، والنحاسيون يهجصون والسحور طعام آخر ليل الصائم ، والسحارة صندوق تحمل فيه الفطائر والبلح الى القرافة لتوزيعه على المتسولين واصحابه أولى به قال الهراوي

قل للجاره هل مختاره
تبغي مالا للكفاره
فيها بلح يكفى حاره
وفطير بـلا سحاره

الدكتور حسن بك شاهين

الجراح ومدرس أمراض الاذن والانف والحنجرة بمستشفي القصر العيني ومدرسة الطب الملكية نقل عيادته الى عمارة بناجا بميدان الازهار

بين العاملين والعاطلين

فى المنام

بالأمس كان يوم تأبين ثروت في دار الاوبرا الملكية فقام الخطباء والشعراء بتعداد مآثر فقيد الوطن العظيم وما قام به لامته وبلاده منذ أول عهده بالحياة العامة الى يوم غادر هذه الحياة الدنيا الى جوار ربه لينعم برحمته ورضوانه . ولا وربك ما وجد الراثوه عناء فيما أجادوا من وصفه ونعته فما كانوا ينثرون الا ما انتظم في صحيفته الطاهرة من جلائل الاعمال وما نظموا الا ما انتثر في نفسه الكريمة من محامد الخلال والخصال فقد كانت حياته القصيرة سيرة طويلة حافلة بما لا يتفق جميعه لعظيم غيره في أمة من الامم من فضل عميم وخلق كريم . وفي الحق ان ثروت العظيم لم يترك منذ أتم دراسته وانخرط فى سلك الوظائف الحكومية يوما واحدا من أيام حياته المباركة الا وقد شغله بما ينفع بلاده وينهض بامته الى الذروة التي أرادها لها منه ووصل بها اليها من حياة الحرية والاستقلال

واقد تبع ثروتا فى خطته ونسج على منواله نفر من أصدقائه وأوليائه وطائفة من تلاميذه ومرؤسيه اقتدوا برأيه ، واهتدوا بهديه ، منهم من نطلب له طول حياة الرغد والسعادة ، ومنهم من نرجو له من رحمة الله الحسنى وزيادة ، وهم ان لم يكونوا قد بلغوا من الكمال منزلته أو نالوا من السمو مرتبته ، لم يدخروا في خدمة البلاد وسعا ولم يضنوا في كل ما يشرف وطنهم ويعلي قدره وسمعته ببذل ما فى مقدورهم من عمل مأثور وسعي مشكور. أولئك قوم اذا خطبتهم المعالي لمراكز الحكم كانوا الأكفاء لها القوامين عليها خير قيام واذا وجدوا منها جنفا أو نشوزا فطلقوها وفضلو عليها الحياة الحرة شغلوها بما يستنفد ساعاتها ودقائقها بعمل يعود على اهليهم بالربح الوفير ، وعلى وطنهم بالنفع الكبير ، بينما انت تجد كثيرين امثالهم ممن شغلوا مراكز الحكم وتقلدوا كبريات المناصب لا يجدون من همتهم اذا هم غادروها ما ينهض بهم من ذلة الخمول وضعة البطالة فيصبحون ويمسون وكأنما هم اقتطعوا من جسم الامة واختطفوا من وسط الجمهور فادرجوا بين أهل القبور .

تلك خواطر ظلت تسنح لي منذ خرجت من حفلة التأبين وجعلت ارددها واقلبها على وجوه الرأي في كل يوم وفى كل ليلة حتى اذا كانت عشية أويت فيها الى مرقدي وقد هجعت النفس وغاب الحس بدا لي اني أرى فريقاً من وزرائنا السابقين مجتمعين في مجلس لا أذكر زمانه ولا مكانه وهم يتحدثون ، في مثل هذه الشئون ، واني لناقل ما علق بذهنى من ذلك الحديث الطريف لعل به موعظة لقوم يتفكرون

محمود باشا شكري — أما حفلة تأبين ثروت باشا كانت عظيمة بدون شك

حلمي باشا عيسى — عظيم خالص . وهو يستاهلها بالحق . أنا ما شفتكش يا موسى باشا هناك . لا انت ولا عزمي باشا . ليه يا أخي . ده كان شيء لازم تحضروه كلكم .

حافظ باشا حسن — يمكن نسيوا يدعوهم . ما هم نسيوا ناس كتير

محمد شفيق باشا — ولو ! الله يكون في عون اللي بيتولى عمل زي ده . هو رايح يفتكر مين ومين . ولكن على كل حال ثروت باشا ده كان راجل البلد وكل له حق يحضر حفلته دعى والا ما دعيش

محمود باشا عزمى — ده كلام ايه ده . الواحد يروح ازاي من غير دعوة يقابله هناك نفر من اللي واقفين ياخدوا التذاكر يعمل له صابك ويرجعه قفاه يقمر عيش . ده يبقى كسوف مش كويس .

حلمي باشا عيسى — لأ يا عزمي باشا ما تقولش كده . انت واحد مش مجهول . انت كنت وزير . واخواننا اللي كانوا بيقابلوا الناس كلهم شبان مؤدبين

موسى باشا فؤاد — وعلى ايه يا عم الله يسترك . يعنى كنا حا نتفرج على جورجى الابيض . مش شوية كلام وانفضت سيره .

محمود باشا شكري — بردون يا باشا . ده ما كانش كلام زي كل كلام . جورجي أبيض ايه واسود ايه اللي بتقوله . ده كان كلام يلزم كل واحد يسمعه علشان يتخذ سيرة ثروت باشا ده قدوة له في اعماله. ده والله شيء مشجع للهمم ومنبه للشعور . مين شاف كده وما يجتهدش انه يبذل كل جهده وقوته ليعمل ما عمله ثروت باشا وتبقى له فى التاريخ سيرة زي دى .

عزمي باشا — وعمل ايه ثروت باشا للبلد . جاب الديب من ديله . مش كل ما فى الامر انه كان وزير زي حلاتنا أو رئيس وزرا زي يحيي باشا وزيور باشا وحتى النحاس باشا .

حلمي باشا عيسى — ده كلام مالوش معنى ده . مش كل الوزراء زي بعض ولا كل الرؤساء زي بعض

موسى باشا فؤاد — ولا كل من ركب الحصان خيال . على رأي المحدث ابو ربابه ! والله يا صاحبي أهو الوزير وزير واللي كان كان . معناها زي الصوابع فيه طويل وقصير ورفيع وغليض ؟ أهي كلها صوابع والسلام .

شفيق باشا — بدليل ان فيه وزراء مايفهموش الكلام اللي بتقوله معاليك والا كنا بقينا كلنا زي بعض صحيح

موسى باشا فؤاد — معناها ان فيه فرق بينك وبيني أنا وعزمي باشا

شفيق باشا — بالتأكيد وبينكم وبين شكرى باشا وحافظ باشا وكثير غيرنا من الوزراء اللي زينا واللي أحسن منا

عزمي باشا — بقى انتم أحسن مني أنا وموسى باشا

شفيق باشا — وباقول لكم كمان انه فيه وزراء أحسن منا

عزمي باشا — الحسن ده يبقى في ايه

شفيق باشا — يبقى في طبعك

موسى باشا فؤاد — ده مش اسمه كلام . مش تجرحوا الناس فى كرامتها وتقلبوه هزار

شفيق باشا — الله يسامحك . أنا باهزر يا باشا أنا بتكلم جد خالص

عزمى باشا — اذا كنت بتتكلم جد لسه زر قل لي انتم أحسن منا في ايه وهم أحسن منكم فى ايه

شفيق باشا — أحسن منا فى الكفاءة والعلم والقدرة على العمل . ربنا ما يخلقش الناس كلها شكل واحد . الناس درجات يا باشا

عزمي باشا — طيب وانتم أحسن منا في ايه

حافظ باشا حسن — في كده برده

عزمي باشا — أهي دي خسارة صحيح ، حد يقول ان الملكي يساوي الجهادي في شيء . فيه كفاءة أكثر من العسكرية . وفيه علم أكبر وأوسع من القانون العسكري . وفيه قدرة على العمل أكثر من عمل الضابط اللي يقود أورطة والايات وخيول وبغال وجمال ومدافع وبلاوي متلتلة .

شكري باشا — اللي يجر البلاوي المتلتلة دي قدرتهم أكبر يا باشا . العبارة مش عبارة عافية ولكن عبارة علم وفهم وحيلة ودهاء . ومع ذلك فان في العسكرية برده فيه ضباط وضباط . بقا معاليك زي مصطفى كمال والا زي فوش والا زي هندنبرج .

عزمي باشا — أمال زي مين ؟ مش قائد كريم وقائد كريم . مش جنرال وجنرال ؟

شفيق باشا — لا يا باشا معاليك غايته قائد وجنرال زي علي باشا الديب زي عبد العال باشا حشيش زي علي باشا خنفس .

عزمي باشا — ودول كانوا يعرفوا انجليزي زيي ؟

حافظ باشا حسن — كانوا يعرفوا تركي وده في وقتهم كان زي الانجليزي في عهدكم . ولو كانوا خدموا مع الانجليز كانوا برده حفظوا الكام كلمة اللي عرفتهم سعادتك

عزمي باشا — شوف يا معالي حافظ باشا . شوف انا باقولك يامعالي ازاي ؟ العبارة ماوصلتش لحد التهزيء . تقول لي سعادتك اقول لك سعادتك تقول لي معاليك اقول لك معاليك وزيادة شوية

حافظ باشا حسن — والله يا أخي ده شيء ما يهمنيش . انا راجل بقيت صنايعي واللقب ده يتقل حمل الانسان .

عزمي باشا — صنايعي ازاي كفى الله الشر .

حافظ باشا حسن — يعني صاحب عمل انفع به نفسي وانفع به بلادي

موسى باشا فؤاد — بتقول ايه معاليك ؟ صاحب عمل ازاي . هو الوزير يبقى عامل . وايه هو عملك ده بدستور .

حافظ باشا حسن — أنا دلوقت مدير شركة اسمنت .

موسى باشا فؤاد — بقى ده يا خلق الله يخلص ربنا . ده شيء يقل اعتبار الوزرا والله العظيم . مخلصك يا عزمي باشا انك تعمل مدير ورشة طوب في بلدكم ؟

عزمي باشا — ولا في بلدنا ولا في بلد برا حتى هوا يصح انهم لما يجوا يندهوا لي لوزارة الحربية يلاقوني لابس بدلة العمل وايدي ملغمطه طين .

حافظ باشا حسن — شيء كويس والله على البشوات دول طين ايه وزفت ايه يا سعادة الباشا...

عزمي باشا — رجعنا تاني لقلة الاعتبار . برده سعادة الباشا . ومعالي دي يعني تقيله خالص على لسانك .

حافظ باشا حسن — سعادتك ، معاليك ، دولتك ، ده ما يهمش . انما بدي افهم ايه اللي أفتكرته انت والباشا التاني ده اللي جنبك في ادارة الشركات .

عزمي باشا — كل واحد وحرفته يا صاحبي . الحكيم حكيم والمحامي محامي والعامل عامل والوزير وزير .

حافظ باشا حسن — والوزير ده اتخلق وزير والا كان له عمل قبل الوزارة

عزمي باشا — كان حاكم والسلام . شغل ميري وبس . ده صنعته وما يصح لوش صنعه غيرها .

حافظ باشا حسن — ولما تفوته الحكومة

شفيق باشا — يقعد في بيته والا في قهوة يلعب طاولة ويشرب شيشة لحد ترجعه الحكومة تاني . مش كده يا بشوات .

شكري باشا — أمال لو شفتني معاليك ومعاليه وأنا واقف الاحظ بيع سمك الشركة في سوق الخضار أو حلقة السبتية تقولوا ايه بقا .

عزمي باشا وموسى باشا (معاً) — بيع سمك ؟

موسى باشا — معاليك فتحت تجرة سمك ؟

شكري باشا — معاليك ما سمعتش بشركة اسماك البحر الاحمر اللي عملها بنك مصر .

موسى باشا — ابداً احنا نشتري السمك لما يدور قدام الباب . وان مادارش ونفسي خدت عليه يروح النفر الخدام يجيبه من باب البحر والا من سوق السبتية والا من انهي داهية ما اعرف وانتهت الحسبة .

شكري باشا — لا يا باشا . من هنا ورايح لما تحب تاكل سمك ابقى فوت معاليك من سوق الخضار الجديد أو القديم واتفرج بالجملة على الشغل اللي عملناه

موسى باشا — والله ما يهون علي اشوف معاليك واقف في دكان سمك . اقله خالص تصعب علي روحي . ليه يا باشا عملت في روحك العملة دي قول اللهم اخزيك يا شيطان .

شكري باشا ضاحكا — أما عقليات تحسر صحيح ! يا باشا سلامة عقلك . انت لازم تعرف ان الشركات دي اللي بنزاحم بها الاجانب هي الخدمة الصحيحة للبلد . أكثر من خدمتك في الحكومة .

عزمي باشا — خدمة ايه للبلد دي كان . لما تجيب لك شروة سمك بعشرة قروش مثلا وتبيعها بعشرين وتحط العرق في جيبك .

شكري باشا — يا باشا دي شركة طويلة عريضة لها رأسمال كبير من اسهم وفيها وكلاء وملاحظين وكتاب ومفتشين ولها مراكب وبواخر فيها قباطين ومهندسين ونوتية تبعهم مئات من الصيادين والعملا والمتعهدين وكل دول وطنيين بياكلوا عيش منها ويطلعوا كمان بوفر كبير . عايز خدمة للبلد أكثر من كده .

عزمي باشا — ياخبر اسود . كل الكركبة دي عاشان صيد وبيع شوية سمك لا هناك ولا هنا . والله اذا مسكت انا ادارة زي دي لامشيها بنفرين اثنين . ده الواحد منا بيمشي أورطة طويلة عريضة بانفارها وخيولها وسلاحها بكاتب واحد وبلوكامين يستلم التعيين .

شفيق باشا — ربك في منصف العدل . اهو انت الاخر ما تلاقيش حد يسلمك ادارة شركة زي دي .

عزمي باشا — وانا اقبل ؟ لوكان شرف العسكرية يسمح بكده والا الواحد مش عامل حساب انه من ساعة لتانية يطلبوه الوزارة كنت قليت عقلي وعملت عمله زي دي لحسابي ومن صلب مالي وريتكم ازاي تكون الادارة وازاي يكون الاقتصاد .

حافظ باشا حسن — تعمل عملة زي دي ؟ انت لوحدك يا باشا تعمل شركة زي شركة مصايد الاسماك . وتجيب اموالها من أين ؟ انت قارون على كده . دي تتكلف عشرات ألوف من الجنيهات . انت نايم .

عزمي باشا — اللي عملوها لكم ضحكوا عليكم . ده السمك اللي في الحلقة كله ما يسواش ميت جنيه

شفيق باشا — عبث ياباشا انك تتناقش هنا وتحاول انهم يفهموك . كان لازم شكري باشا يعزمهم في الرحلة الاخيرة اللي عملوها في السويس ويوريهم الاستعدادات اللي هناك .

موسى باشا فؤاد — واحنا أيش جرجرنا للسويس . حتى السويس دي أنا اكره أشوفها من يوم ما طلعت أمير حج ووقعت ويا الراجل ده اللي كان عامل ملك في الحجاز . أما ياباشوات وريته النجوم في الضهر الاحمر وكان راجل عنيد ورأسه صعب ومستبد خالص وماعرفتش اسلك وياه الا لما وريته العين الحمرا .

عزمي باشا — واللي جا بعده اقدح منه . الراجل ابن سعود ده يرادح داكها ميت مرة . ده خلاني اضرب رصاص مش اعمل مظاهرة بلبشي زي اللي عملتها انت

موسى باشا — ياشيخ فضنا بلا تريم . ابن السعود ده راجل بيقولوا اللي يعرفوه انه عاقل وتقيل . دفعتك انت اللي خلتك عملت العملة دي اللي ما حدش شكرك عليها لو كنت أنا لاقيت واحد زيه انا كنت مشيته بالاقناع مش بضرب النار

عزمي باشا — يعنى من كتر فصاحتك ياخي اقناع ايه اللي كنت تقدر عليه انت ويا ناس غاب فيهم حمارنا . كنت أمال وريناشطارتك فى الاقناع وانت في مجلس الشيوخ .

موسى باشا — بتتكلم عن مجلس الشيوخ . هو أنا كنت ساكت فيه ده انا كنت كل يوم أوجه سؤال والا استجواب . بس حضرتك ناسي

عزمى باشا — وايش فايدتها لما تقدم سؤال ويقولوا لك انت غلطان تروح بالعها وترجع قاعد وكأنك لا رحت ولا جيت .

موسى باشا — كنت تعالى انت ياخي ورينا همتك مع الكبشة الغلباوية اللي كانوا هناك . ده الواحد منهم كان مسحوب من لسانه ولا عشرين زيك يسدوا حلقه . بس كلام في الفاضي . على رأي اللي قال طول لسان وقصر ديل .

عزمي باشا — انتم شاهدين على الباشا ده . أنا طولت لساني عليك ياشيخ انت لما تقول لي طول لسان . أما والله براوه على كده .

شكري باشا — ايه ده ياباشوات . انتم رايحين تتخانقوا والا ايه الحكاية ? مش نرجع للكلام اللي كنا فيه أحسن لكم

شفيق باشا — بس مين يقرا ومين يسمع . الباشوات منتظرين وزارة وبس . أما في غيرها فهم مش شايفين طريقة لخدمة البلاد

موسى باشافؤاد — وطيب وبدك نعمل ايه يعني . اذا كنا لا نعرف نصطاد سمك ولا نضرب طوب .

شفيق باشا — سمك ايه وطوب ايه يامعالي الباشا . دي شركات زي الشركات المالية اللي بيعمل فيها عدلي باشا وسري باشا وصدقي باشا وغيرهم وغيرهم وزي الشركات الصناعية اللي استعفى اللورد بركنهيد وزير الهند من الوزارة الانكليزية من كام يوم ليتعين فيها

عزمي باشا — وده خبر ايه ده . وزير انجليزي ولورد كان ترك الوزارة علشان يستخدم فى شركة صناعية . ده بقا على كده شيء عظيم وشريف خالص وربحه أكتر من مرتب الوزارة

شفيق باشا — طبعا . دي فيها شك !

عزمي باشا — وده مايمنعوش انه يرجع وزير وقت مايعوز .

شفيق باشا — ابداً . اذا اختير في أي وزارة وقبل يدخل فيها . يتفضل على الرحب والسعة . ويمكن حتى انه يدعى منها لتشكيل الوزارة ورياستها .

عزمي باشا — بالطبع مادام ظهر أنه من رجال الاعمال . طيب أنا في عرضك يامعالي الباشا تعمل ترتيب وتشوف لي خدمة زي دي والله كنت اشيل جميلك على راسي طول العمر .

موسى باشا فؤاد —

الله يرحم اللي قال الناجي ياخديدأخيه

عزمي باشا — وانت كان طمعان في خدمة زي دي . دي لحمه هي راحه تلحقه لايملك يشوف لك ولا يشوف لي . استنا ياخي لما نخلص واحد واحد .

موسى باشا فؤاد — وانت يعنى رايح تنفع فى ايه ? انت عمرك ما اشتغلت في حاجة غير وظيفتك

عزمي باشا — وانت اللي اشتغلت ? قل لي كده ايه اللي عملته من يوم ماخرجت من الجيش

موسى باشا فؤاد — باشتغل في فلاحتي واهو عندهم شركات زراعية

عزمي باشا — وأنا اشتغلت طول عمري في الانجراريات واهو ده عمل شركات الملاحة والبتاعة دي اللي يقولوا عليها شركة المصايد بتاعت شكري باشا

شفيق باشا — على عيني وراسي . مرحباكم بكم كلكم . رايح ابحث واعرض أسما واديلكم خبر

موسى باشا وعزمي باشا يقفان زهار ويرفعان يديهما الى رأسهما ويصرخان معا بصوت جهير

شفيق باشا شوق يشا . شفيق باشا شوق يشا يعيش شفيق باشا وازعجني النداء فايقظني ، وقد علق هذا المنام بذهني ، فقمت اسطره للقراء الكرام وياحبذا لو صحت الاحلام

شفاه الله

صدقوا ، ان المؤمن مصاب ، ولا تقع المصايب الا على الحبايب ، ولكن قدر الله ولطف ، والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه

رمى بعض الحمقى حصاة حملها القضاء والقدر الى صديقنا الاستاذ سعيد بك لطفي وكيل مديرية الغربية ، فاصابت احدى عينيه اصابة أبى لطف الله وكرمه وعلمه بفضل هذا الصديق وأدبه وأخلاقه ومعارفه ينفع بها البلاد وأبت عنايته الربانية الا ان لا يزيد شرها عن الالم الممض المضجر ، وهل أشد من حصاة تقذفها يد عسراء الى عين من عيون العلم والاخلاق فتحجبه عن مهام منصبه وعن واجبه في محاربة الفوضى واقرار النظام ، غير انها ارادة الله ، ولله في كل ارادة حكمة ، وقديما امتحن الله قلوب أصفيائه بالشدائد ، وخص خيرة عباده بالمكاره ليجزل مكافأتهم ويزيد في رفع شأنهم وينجيهم مما أصابهم فيكيد عدوهم ويكبت حاسدهم ، كتب الله له السلامة من هذه الاصابة وصان له وللبلاد نور عينيه .

وقد أثبت التحقيق أن الحادث من أفاعيل القضاء والقدر وان الجريمة المفظعة من جنايات المصادفة الهوجاء

ولسنا فى حاجة الى وصف ما أصاب القلوب من الجزع وما خامر النفوس من الهم والالم ، فسعيد بك لطفى معروف بميل القلوب اليه ، والتفاف النفوس حوله ، وأن ألوف الالسنة لتبتهل الى الله أن يشفيه الشفاء التام العاجل

اللهم انا لا نسألك رد القضاء ولكن نسألك اللطف فيه .

فى طريق النيابة

فخري بك عبد النور — يا شاويش : اعمل معروف اذا حكموا علينا ابقى حضر لي زنزانة كويسة ...
السجان — العفو يا بيه ! . كل الزنازين تحت أمرك ...

بين حكمدار القاهرة ومحافظها

الحكمدار — الخطة اللي اتبعتها الوزارة نضفت المدينة ، مفيش فوضى ، مفيش تلامذة في الشارع ، البوليس كمان شايف شغله تمام ..

المحافظ — الله يبشرك بالخير ...

زيارة دولة رئيس الوزراء

للدقهلية

من ذا الذي قال ان اعيان الدقهلية الكرام وابنائها البررة الاخيار لا يضمرون لحكومتهم الرشيدة ورئيسها الجليل أكثر من غيرهم اخلاصا وولاء .

ومن هذا الذي ظن ان مدينة صلاح الدين لا تهتز بهجة وحبورا بمقدم وزيرها الاول صاحب المجد الاثيل والشرف التالد الذي لبى صوت الوطنية الحق والاخلاص الاكيد فى خدمة الوطن العزيز فاقدم بكل شجاعة وشهامة فاضطلع بما وكل الى صائب رأيه وثاقب نظره ورفيع همته وشريف ضميره وذمته من تأمين العباد وتطهير البلاد من عوامل الفساد، وجمع الشتات ، واحياء الموات. وسد الثلمة ، ورفع الغمة، وتعميم الرخاء ،وانعاش الرجاء ، في جميع الارجاء .

كذب المتقولون وخسيء المتخرصون ، فاءهم فئة من الذين كتب الله لهم الشقاوة وقدر لهم خزي الدنيا وعذاب الآخرة فانسابوا كالشياطين في مسارب السبل ورصدوا كالا بالسة على منافذ الطرقات يضللون البسطاء ويغررون بالسذج والبلهاء، يقامرون بحقوق امة ويغامرون بحياة شعب فلولا حلم الله تعالى وسعهم ورحمة جلالة الملك المعظم وحكومته السنية شملتهم لحق ان تنزل عليهم السماء كسفا فتميد بهم الارض ليكبوا على وجوههم في النار وبئس القرار

على ان الله لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان صاحب العرش المفدي وحكومته الرشيدة الحازمة لذوو رحمة بالضعفاء من شعبهم يغفرون زلات صغارهم لحسنات كبارهم ونزق جهلائهم لحكمة عقلائهم وان يكن الذين هم اراذلنا قد امسوا واصبحوا وهم في حكمهم الهباء لا خطر لهم ولا اعتداد بهم وهم أولى بالرثاء لهم من السخط عليهم واجدر بالاشاحة عنهم من الاهتمام بهم وان مثل ابن السليمى العظيم القدر الباذخ الشرف العريض الجاه الكريم المحتد الطيب المغرس والمنبت الطاهر الارومة والنجاد لاسمى وارفع واعظم وأجل من أن يرمي بطرفه الى ما تحت قدميه ليرى تلك الحشرات الضئيلة التي تتقلب في الأقذار عالقة بذنب الشيطان وقد مسخ حية رقطاء تدب بالضراء وتصيء بالنكراء فما هم الا طغمة مناكيد وزمرة مفاسيد، تنكر لهم الحال، وساء بهم المآل تقطعت الاسباب بالقوم وانتهوا

الى حدث من نبوة الدهر فادح
فلم يبق إلا سطوة من مطالب
باضغانه أو نعمة من مسامح
ومن نسي البقيا فلست لفضلها
بناس ولا من مرتجيها بنازح

ولله أنت كيف ملكت القلوب وأسرت النفوس وسحرت العقول وسلبت النهي ولعبت بالالباب ووفيت لله عهدك وصدقت الناس وعدك وتنقلت فى البلاد تنقل الشمس في بروجها والقمر في منازله تهدي العقول بنور اخلاصك وتنعش الاشباح والارواح بحرارة إيمانك ويقينك وتقيم بيديك الطاهرتين أسس العمران وتشيد دعائم العلم وتبث بذور الرخاء والرغد أينما حللت وحيثما سرت وكيفما أدرت وجهك فى البلاد ريفها وصعيدها سهلها وحزنها دانيها وقاصيها كأنما بيدك عصي موسي تمس بها الارض فتمرع باذن ربها وتضرب بها الحجر فيتفجر ماء عذبا سائغا للشاربين .

ولقد رأيتك يوم المنصورة فحسبتك صلاح الدين دخلها مؤمراً واحتلها مظفراً فانتشلها من براثن البغي واستخلصها من بين مخالب الهلاك ونشر عليها الوية الامان والسلام فخرج اهلها لاستقباله صفوفا متراصة وجموعا متلاحمة تسيل بهم السبل الرحبة وتضيق عنهم السوح الفسيحة فلما لم يبق فوق اديم الارض متسع لقدم حملوك على الاعناق وتسابقوا الى اعتلاق ارسان مركبتك فساروا بها بين ذلك الجمع الحاشد والجم المتغلغل فى مثل الموج المتلاطم

فانعم بذاك اليوم عينا انه
يوم أغر من الزمان مشهر
أظهرت عز الملك فيه بموكب
لجب يحاط الحق فيه وينصر
ورنا اليك الناظرون فاصبح
يومي اليك بها وعين تنظر
يجدون رؤيتك التي فازوا بها
من أنعم الله التى لا تكفر

انا لا أحاول ان أصف الطريق منذ جرى بالوزير الكبير والرئيس الخطير الطائر الميمون من عاصمة الغربية الى عاصمة الدقهلية ، ولا أن أصف مدينة صلاح الدين من ساعة حل بها ركابه قادما من مصر الى ساعة غادرها قافلا من المنزلة والمطرية، فاني لاجدني في ذلك أكثر عجزا وتقصيرا من زملائي محرري الصحف اليومية على ما أجادوا في الوصف وابدعوا فى دقة الشرح والبيان فقد كان ما رأيناه وشهدناه مما لا تستطيع أن تفي به محسنات البديع وفنون البلاغة واللسن وغاية ما يصل اليه جهدي هو أن أقول ان احداً من الرؤساء والوزراء والزعماء في مصر لم يصادف في حياته باية مناسبة ولاي سبب حفاوة بالغة واستقبالا فخما ضخما على مثال ما استقبلت به مدينة المنصورة رئيس وزرائها الاكرم وكنحو ما احتفى أهل الدقهلية عامة وبخاصة البحر الصغير بمقدمه السعيد .

وقالوا ونحن فى الطريق ان والدة النحاس مريضة توشك أن تلفظ أنفاسها فأشفقنا اذا نحن وصلنا الى سمنود ان يتمكن النحاسيون من مقابلتنا بمثل ما زعموا انهم استقبلوا به فى كفر الشكر من صراخ الثاكلات وعويل النادبات ، وكم كانت الدهشة عظيمة حينما اقبلنا على سمنود فلم نسمع الا نغمات الموسيقي ودق الطبول وزغردة الآلاف المؤلفة من النساء في مفاوز الدروب والحارات وفي منافذ الشرفات وفوق اسطحة المنازل على طول خط سكة الحديد من أول منازلها الى آخر مساكنها

لم تكن سمنود اذن الا مثل ما تقدمها من محطات الراجدية ومحلة روح والمحلة الكبرى والراهبين وعلى شاكلة ما تلاها من ميت عساس وطلخا زينة فوق زينة وطبول وزمور وهتاف لدولة رئيس الوزراء بلغ عنان السماء وزحام من الناس على اختلاف درجاتهم بعضهم فوق بعض

وماذا أقول في المنصورة وقد لبست من الزينة ما يجل عن الوصف والتعبير وانسل اليها الخلائق عشرات الآلاف من أهل المراكز كبارهم وصغارهم وبينما كان ثلاثة أو أربعة من خوارج العائلات يتبعهم عدد أصابع اليدين والرجلين من نكرات المديرية يمثلون مهزلتهم في النادي السعدي ليضحكوا بها من ذقن النحاس كان جميع كبار الاقليم ورؤوس العشائر به وخيار فلاحيه ومزارعيه وتجاره وصناعه وعماله وطبقات الموظفين وأهل الرأي من المحامين والاطباء والمهندسين يحتفون بصاحب الدولة الرئيس الجليل حقا محمد باشا محمود بين تصفيق الرجال

(البقية منشورة على الصحيفة التاسعة عشر)

تريد الحياة على اقصى ماتكون

من مال وجاه ونعيم ٠٠٠ !

ماذا يقول «كادمان» الواعظ العالمي باللاسلكي

دكتور « باركس كادمان » واعظ امريكي باللاسلكي يتقاضي مرتبا ضخما ، خمسة آلاف من الجنيهات سنويا

لهذا الدكتور شهرة واسعة في امريكا واوروبا وسواها من البلاد المسيحية ، وحسبك لتعلم مدى ما ينتهي اليه صيته الكبير أن تعرف ان ملايين عديدة من الناس ومن مختلف البلاد والمذاهب الدينية تسمع له كل يوم وعظه الديني وخطبه الاجتماعية البليغة ، وقد مارس الوعظ والخطابة منذ سنة سنة ١٩٠١ أي منذ ٢٧ عاما ، ومما يروي عنه أنه قوي الذاكرة يقظ الحافظة الى شأو بعيد فلقد انبأ صديقا له ذات ليلة بأنه قرأ « دائرة معارف » بأكملها وهو يذكر منها كل حادثة مهما كانت معقدة ودقيقة . ومما يقول هذا الدكتور في شأن الموضوع الذي قرأت عنوانه :

مأساة

خرج من مكتبي الآن رجل في الثانية والاربعين ترك زوجه واولاده في حالة تعسة منذ خمسة عشر عاما ؟ كان موظفا بالحكومة يتقاضي مرتبا معقولا كفيلا بأن يعينه وذويه على عيش رغيد وحياة هنية ، الا انه كان عجولا طائشا نزاعا الى الغنى من أي طريق فأخذ يقامر حتى فسد أمره وكان ضعيفا مستهتراً عكف على الخمر حتى فصل من وظيفته ، فجنى بذلك على نفسه وعلى أهله في وقت واحد ! ومما قاله ذلك التعس وهو يودعني انه لولا العار الذي يلحق زوجه وذلة اليتم التي تحتوي أولاده لانتحر منذ زمان ٠٠٠

هل من أمل ؟

سألني في ألم ويأس هل من أمل ؟ قلت كيف لا ٠٠٠ تريد أن تفر من متاعب الحياة وآلامها الى نعيم الآخرة وسلامها ولكن اسمع ،علينا أن نتحمل راضين قانعين كل ما يصادفنا في الحياة من غصص وبلاء ، وعلينا مع ذلك أن نترقب الآخرة بايمان راسخ كبير . أما ان نفر من هذه الحياة فراراً لنلحق بالحياة الابدية الاخيرة فهذا سفه وسخف نكون قد فقدنا الاثنتين في كرة طرف . يجب أن يتعرض الآباء والقساوسة ورجال الدين والعلم جميعها لهذه المسألة باعتبارها مشكلة اجتماعية عامة . وعندي أن علة ذلك كله هو شهوة الاستئثار بكل شيء والنزوع الى جمع كل شيء والاستزادة ، طفرة وفي نهم ، من كل ما نحب .. حتى اذا واتتنا الحياة رخيصة ومن غير كبير عناء فاننا لا نفتأ نفكر في غيرها وهكذا نريد الحياة على اقصى ما تكون من مال وجاه ونعيم . . . هذا ميل النفس الانسانية وهذا مبعث شقائها وتحطمها

احلامنا اليومية

شباننا ، بنوع خاص ، كثيرا ما يتسببون في فشلهم وهزيمتهم وكثيراً ما يحطمون ما بهم من اخلاق قوية وطبائع صالحة، وذلك بأطماعهم الكثيرة المتزاحمة وسعيهم الطائش في عجلة ونزق لتحقيقها والاستزادة منها ... ثم أخيراً يكون مصيرهم كمصير صاحبنا التعس الذي مر بك أمره ، يفكرون في الراحة عن غير طريقها الشرعي ، طريق الانتحار

أنا لا اسفه احلام الشباب ولكني اهذب خيالهم واذكرهم بأن الاخلاق نواة العظمة الانسانية الحقيقية التي يطمحون اليها ، ثم اني أريد أن اقول لهم بنوع خاص ان الزرع لا ينبت ساعة الغرس وان الوليد لا يتكلم حين يدرج من بطن أمه الى الحياة ..

دع مبعث احلامك اليومية اذن : العيش عن طريقة المشروع الحر الحلال مصحوبا بالعمل الجدي المنتج ، هذا ضمان السعادتين ، في الدنيا والآخرة ، أما المطامع المتزاحمة والاحلام الكثيرة المكتظة التي تجمع الدنيا فاذا ظفرت بها تطلعت الى سواها ، أما هذا كله فسخف وحماقة لهما شر عاقبة واسوأ مصير : في الدنيا والآخرة معا، ولعل السر الخفي لذلك كله يتوقف على حسن استغلال القوة الذهنية أو سوء استعمالها

كتب الي شاب في العشرين من عمره كتابا مطولا يقع في ١٤ صحيفة يقول فيه انه يريد أن يكون مليونيرا أو اميرا للتجار ولكنه لن ينال بغيته لأنه لا يزال كما هو « صبي بقال » ولا ينتظر ان تمهد له السبل لنيل غرضه سريعا فهو لذلك ساخط متبرم . اميل الى الترجيح بان هذا الشاب المسكين لن يصل الى امنيته مادام هذا الشعور السخيف متمكنا منه : شعور العجلة ونزعة الطيش ، وبالعكس أكاد اضمن له الحصول على غرضه لو سلك الطريق الطبيعي فكان صبورا حازما جاداً ذا مبدأ معين شديد التمسك به

كثير ما نحصي فضائلنا

ترد على كثير من الكتب يشكو اصحابها فيها سوء طالعهم ويبثون بين سطورها تبرمهم بالحياة ، انهم بؤساء حقاء لا لأنهم كما يزعمون سيئو الطالع مغبونون ولكن لأنهم هم الذين يشقون انفسهم بانفسهم ، انهم دائما ساخطون ناقمون ، وان شعور البغض والحقد لا يفارقهم يوما واحدا ، فهم في حكم المعزولين عن العالم اذ ما ذنبي لكي لا تقابلني الا عبوساً أو تتحدث الي الا ساخطا أو تكتب لي الا متألما معذبا .. بجانب ذلك الصنف أسوق اليك صنفا آخر أكثر منه سخفا ، ذلك الذي يعدد لك حسناته ويحصي فضائله ، لكنه برغم ذلك مغبون ، الطبيعة لم تنصفه والناس لا تقدره والدنيا برغم ما قدم للناس من خير عابسة في وجهه ..

نذكر حسناتنا فهل نذكر سيئاتنا ؟ ونذكر الحظ والغنى ونبغي الحياة كأحسن ما يمكن ان تكون فهل ذكرنا انه باستطاعتنا ان نراها كذلك ونعيش فيها كما نراها ؟ .. نحن لا نذكر من ذلك شيئا وان ذكرنا لسعدنا ونظمت حياتنا المعيشية وبلغنا من الراحة الحقيقية اقصاها ٠٠٠ كل ذلك اذا ذكرنا شيئا واحدا وأخذنا به في جد واعتقدنا فيه اعتقادا راسخا لا تغيره مظاهر الحياة بما فيها من زخرف كاذب ٠٠٠ ذلك الشيء هو « القناعة »

الطبيعة في كل شيء

بل لو رجعنا الى الطبيعة في كل اسباب حياتنا ، بل لو تركنا الغرور والجشع وشهوة التكالب على الحياة بتلك الحجة الباطلة التي يقرنونها الى « تنازع البقاء » ، بل لو اغتبطنا بما نملك وقنعنا به وتركنا الحياة تواتينا بما تشاء في رفق وسعينا نحن اليها في الوقت نفسه ، فان وفقنا قنعنا وان فشلنا ابتسمنا، لئن فعلنا ذلك كله وكانت الصراحة وحب الغيرة رائدنا وشعارنا ٠٠٠ لأمكننا ان نسعد في الحياة بل ان نأخذ منها اقصى ما يمكن اخذه ٠٠٠

اما الطمع الجائع ابدا، واما الاحلام الجشعة أبدا ، وأما شهوة جمع المال والجاه والعظمة والاكثار منها والحرص عليها والاستئثار بها، فهذا هو الوبال والشقاء وهذا سر شقاء الانسانية ! « طلب نابليون الارض له فكان مصيره صخرة في منتصف المحيط يموت عليها » !!

ثروت

حول تأبينه في دار الاوبرا الملكية

الدموع الاخيرة

كلا، بل هي الدموع المتقطعة الاولى، وان عدت الاخيرة باعتبار المناسبة التي أرسلت فيها، ذرفها النعاة والراثون أمس بدار الاوبرا الملكية خلال شعر صفا ورق، وحس شف ودق، ونثر فاض بصحف الفقيد وجمع حياة عاملة ومرحلة دنيوية هائلة، وشخصية عظيمة اضناها الجهاد في عسف عقل جبار لا يبلد ولا يرحم، وضمير حر لا يني ولا يلين، ونفس واثبة لاتهن ولا تمل، وقلب غمره الايمان بواجب الوطن المقدس فلم يترك فيه جزءا لم يوقظه أو ناحية لم يهزها ...

عجب شأن الطبيعة عندما تكون خلقها الآدمي..

أترى الى جانب تلك العظمة المعنوية التي نبتت منها شخصية ثروت كيف مزجت معها تواضعا كبيراً وخجلا عظيما وادبا جما وشعوراً عميقا بمبدأ خدمة الوطن خدمة حقيقية صادقة في غير ترقب لجزاء ومن غير بغية لأجر أو غاية ؟

وهل ترى الى جانب ذلك كله كيف شاءت الطبيعة، بهذه العوامل السامية التى طبعته بها، أن تمسحه بمسحة الصمت البليغ، فهو يعمل لغيره وهو يسعى لأمته ويفنى من أجل وطنه .. بل هو في ذلك يحترق ليضيء الى بلده وشعبه، في حين أنه صامت لا يدعو لعمله ولا يعلن عن نفسه ولا يرضي أن يتخذ من هذا كله سبيلا للشهرة أو اداة للصيت، وهو ان شاء لما شاء نكراً، أو رضي لكان له بين الجماهير والجماعات غير الشأن الذي عاش فيه ومات عليه ..

الله وحده الذي يجزيك على ما بذلت من ذات نفسك وقدمت لبلدك وأمتك

لقد حاربوك بكل سلاح واتهموك بأشنع نقيصة وألبوا عليك من خدعوهم من الجمهور الساذج. وقالوا فيك كثيراً كثيراً، في حين انك كنت هادىء النفس ساكن القلب مرتاح الضمير، يوحي اليك شعور سماوي بالمغفرة وترتسم على فمك المفتر بسمة عذبة تنطق في صمتها المعنوي « انكم اليوم تجهلون وغداً سوف تعلمون ».

قالوا في تصريح ٢٨ فبراير ما قد غفرت لهم القول فيه، ثم وضعت الدستور فسعوا لهدمه وجهدوا في الانتقاص من جلال قدره... الا انهم بعد ذلك كله اتخذوا من هذا التصريح وسيلة للغنم وطريقا للكسب وسبباً للرغد والغنى ... ثم اتخذوا من هذا الدستور، بعد ان نسبوا فضله لهم، اداة بشعة في الدجل السياسي، فابدلوا من سخريتهم به وهزئهم منه دموعا سخينة تجري بالحزن عليه وآلاما بليغة تفيض أسى له، لم يكتفوا بذلك، بل راحوا يدلسون على الشعب ليشعلوا فيه نار الفتنة باسم الحرص على هذا الدستور واعادة الحياة النيابية، بعد ان مثلوا فيها تلك المهازل والمآسى التى يتبينها الشعب يوما بعد يوم

هازل انت يا قدر ...

أهكذا سريعاً وفي أدق ظرف تجتازه أمة مخدوعة وشعب مضلل وحيث كنا وكان غيرنا يترقب عودتك ويتأهب لسماع صوتك الحكيم بين غمرة الصمت الرهيب التى شملتك نجتمع في دار الاوبرا لننشر صحفك ونذرف الدمع عليك ونكثر من الحديث عنك ؟ وماذا يجدى ذلك وماذا يجدي أكثر منه ! ايكفينا انك اصبحت مثلا اعلى وفكرة خالدة للوطنية الصادقة وآية كبرى للجهاد الحر الصامت والتضحية النبيلة السامية ؟ أم يكفينا انك غدوت درسا قوميا مقدسا علينا وعلى الاحفاد والذرارى أن نبلغ الغاية منه لنصل الى غاية الوطن ونأخذ القبس عنه لنضيء الى الوطن الوجيع سبيل الجهاد الحق. أم نكتفي يا ثروت بما قدمته لامتك من خدمات، بل بما انتزعته من الغاصب على تعنته وجموده وسعة حيلته من حق ضائع أو مشاع. كلا لا يكفينا ذلك، انما يقنعنا ان تبقى حيا عاملا، فما انت وما شأنك كسائر ما خلق الله ممن اسماهم اناسا واشبههم بالآدميين، بل انت قوة معنوية هائلة، قوة عاقلة حكيمة وسيعة الحيلة بعيدة الخطى عميقة الفكرة سديدة الرأي صادقة الحكم مليئة حسا ملتهبة عاطفة متوقفة شعورا

حدثنا عنك لطفى السيد وعبد الحميد بدوي، ورواك فينا شوقى وحافظ، وقصك علينا هيكل وغير هيكل فهل استطاعوا جميعا أن يقدموك الينا كما انت، وان يقدموا كل ما قدمت لامتك وشعبك من خدمات ! اميل الى الشك في الاجابة على ذلك، فقد اذهلهم الخطب، أو قد كان لوقعه عليهم اثر مروع زلزل نفوسهم ونال من افئدتهم، فهم حيث حدثونا عنك كانوا متأثرين بفقدك الى حد بعيد، وكانوا حائرين في المصير من بعدك، كالطيور ضلت أوكارها في ظلام الليل فانت تسمع منها نواحا متقطعا وأنينا حائرا قد تعلم منه كل شيء الا الشيء الحقيقي الذي يصدر بكاؤها عنه، فسواء إذن ان يقولوا أو يسكتوا ففجيعتنا فيك لا يهذبها الرثاء ووجيعتنا بك لا يشفع فيها بكاء، ولا يجدي فيها بعض سطور من صحفك النورانية الطاهرة تتلى في حفل جامع

لهف نفسي لم يكن لي حظ التعرف اليك ولا شرف المثول بين يديك ساعة أو بعض ساعة، بل اسفاه ... لقد كنت ثائراً عليك ناقما منك، وما كنت أعلم فيما الثورة وعلام النقمة، ولكنى كنت مسوقا في ظلام الخديعة مدفوعا بيد بغية حاقدة ...

لكني عرفت الحقيقة بعد موتك وان تشككت فيها أثر عودتك من لندرا بعد مفاوضتك مع وزير خارجيتها — سير أوستن تشمبرلن — واعلانك لنتيجة هذه المفاوضات ..

فعرفت اذن ما كنت اجهل وادركت ما ضللت عنه ودريت انك عظمة انسانية فذة لا تجود الطبيعة بمثلها أو بكثير منها في كل جيل ... ولذلك فلئن فجع الشعب فيك مرة فاني وغيري كثير قد فجعنا فيك مرتين، ولئن ذرف كل عليك دمعة فأنا ومن جازت عليهم خديعة الطغام والدجالين سنذرف عليك ما حيينا دموعا متواصلة حارة، دموع الحسرة والوجيعة على فقدك ودموع الندم والألم على خديعتنا فيك وسوء ظننا بك

والله المنتقم الجبار يتولى جزاء المضللين الافاقين، وبحسبنا فضيحتهم فهي الضربة الاولى لبطش العدل الالهي

أما أنت يا خير من انبتت مصر، يا فخر الوطن والانسانية، فنم هادئا واحيا في الخلد سعيداً فقد أديت الامانة وأديت الواجب وفعلت اقصى ما يمكن ان تطالب به القادة والزعماء ورجال الوطن النابهين ...

رضوان الله عليك

حامد عبد العزيز

فضائح ومخازي

لعل الذ ما يصح ذكره عن النحاسيين وافكه ما يمكن معرفته عن أمرهم انهم بعد أن صفعهم القدر وملأ شدقيه بالقهقهة عليهم والسخرية منهم ، وبعد خذلانهم في المؤتمر البرلماني الدولي وفشلهم في «مناجم العمال الانجليزية» وبعد ان اخفقوا فى بدعة «الدفاع عن الحريات العامة» لجأوا الى المسارح يبثون فيها دعوتهم ويستجدون ثمة الجمهور بهم فان عجزوا عن ذلك فلا بأس من تحريض الجمهور على الثورة على الحكومة والاخلال بنظام الحكم القائم

***

ذهب عباس افندي العقاد لينفذ هذه الخطة، التي رسمها الوفد داخل المسارح ودور اللهو، الى تياترو برنتانيا حيث كانت تمثل رواية امبراطور المانيا السابق ، فلما ظهر مشهد يمثل تمرد رجال العسكرية على الامبراطور قام العقاد أثناء التمثيل يبدي ملاحظات ويثير حركة تلفت النظر... ولما اسدلت الستار على هذا الفصل أخذ يخطب فى شعور عصبي خطابا حماسيا عن اعادة الحياة النيابية، وعظمة الشعب ، ووجوب احترام ارادته والنزول عند حقوقه السياسية المقدسة . . .

وفعلا . نجح العقاد مبدئيا فقد تجمع حوله كثيرون .

الا ان الجمهور ما كاد يسمع له ويتبين حقيقة أغراضه الثورية حتى أعرض عنه وظل المسكين وحيدا يهذي ، ولكن الناس لم يطيقوا استمراره فى هذا الهذيان واستقبحوا سماجة موقفه وقلة ذوقه فحاولوا اسكاته غير مرة ولما عجزوا عن ذلك استعانت الجرسونات بالبوليس فارغمه البوليس على الخروج وفعلا طرد بعد ان طالب بقيمة تذكرته . . .

أما زميله النقراشي فقد كان أكثر توفيقا منه اكان خبيثا فادرك أن «الاوبرا» مرتع خصب لبث دعوته ...

ذهب اليها ليلة حيث كانت تمثل رواية «الملك لير» فكان اثناء الاستراحة يتقدم في ضحك متكاف الى المتفرجين الانجليز ويظل يحدثهم عن «غضب دار المندوب السامي» عليهم من غير مناسبة ويقسم اقساما غليظة انهم — أي النحاسيين — على نياتهم ، مسالمين ، طيبين ، يحبون الانجليز ومستعدون لتسليم كلما يطلب اليهم تسليمه ... وكل ذلك مقابل ارجاعهم للوزارة

لكن الانجليز غير المصريين كما تعلم

فهم يقدرون الظروف والمناسبات ويعرفون في الوقت نفسه كيف يجاملون ...

فقد شهدناهم حين يتقدم اليهم يضحكون فى أول الامر وما يكادون يسمعون اليه حتى يغيروا موضوع الحديث : فواحد يسأله عن الجو وآخر عن الصحة وثالث عن الرواية ورابع عن رأيه فى شاكسبير !!

لكن النتيجة هي هي وان اختلفت في الشكل وأصاب نقرش من الخيبة والاعراض ما اصاب زميله العقاد فلا حول ولا قوة الا بالله

***

«يعطف» الاستاذ وليم بن عبيد كثيراً على السيدة المصونة الاستاذة روزة

ولا يدري أحد سر هذا العطف الكبير وان

النحاس — أنا عايزك ، في عرضك ما تسيبنيش ..

حمد باشا — وأنا مش عايزك ، في عرضك سيبني ...

أمكن تعليله بأنه صادر عن مبدأ احترام المرأة الا أن العطف أخذ يزداد يوما عن يوم الى ان انتهى الى حالة لا يمكن ادراكها أو التعبير عنها الا علماء النفس واست منهم ...

ذهبت مرة الى مكتبه أيام كان وزيراً وأخذت تبكى :

— بتعيطى ليه يازوزو

— عاوزه تليفون وطلبته كتير ولكن لسه ما جابوهليش

— بس كده ياروحي !!

وقام وزير العاطفة على الاثر مضطربا وخرج من مكتبه ينادي ويأمر : «هاتوا لي حالا مدير التليفونات ، عاوز تليفون حالا»

ويظهر ان كبيرا من موظفي وزارة المواصلات لفت نظر وزير الشباب الى مقامه الكبير وماله من هيبة ووقار . . . فتنهد الوزير وذرفت عيناه دمعة وقال : «انا والله لا احبها ولكني فقط اعطف عليها»

ثم عاد الى مكتبه بعد ذلك واخذ يطمئنها ويمسح بمنديله الحريري دموعها ووعدها بسرعة تركيب التليفون حيث تشاء

وخرجت الاستاذة شاكرة وهو يرمقها بعين دامعة فما اجتازت عتبة الغرفة حتي كان الوزير متشنجا ، في حالة اغماء . . .

واذا عرف السبب بطل العجب !!

***

كان لاشاعة «سحب رتبة الباشوية» من الغرابلي باشا وقع سيء في نفسه ووقع حسن في نفس النقراشي

ذهب النقراشي الى فخري عبد النور وأخذ يقص عليه النبأ متشمتا مغتبطا ويتعجل على القدر حدوثه

لكن فخري عبد النور لم تجز عليه «الفولة» بسهولة فسأل

— وايه غرضك من كده

— لا شيء بس يرجع لأصله ونكون كلنا زى بعض

وبالرغم من ذلك فقد استطاع فخرى بك عبد النور أن يشم من شماتة النقراشي معني آخر . ذلك هو مساعي النقراشى من جانب بعيد للتقرب من الوزارة بل لتولى وزارة الاوقاف !!

أما الغرابلي باشا فقد اصابه قيء شديد وصداع وانتابته حمي اخذ يهذي فيها ويذكر الرتبة الجليلة وما لها، من عظمة وجاه

واستطاعت عجوز نوبية يقولون ان لها صلة قرابة بالعقاد أن تشفى الباشا الغرابلي ، فأطلقت البخور فى انحاء منزله واحرقت الاعواد على تميمة يقولون انها تحوي اسم النقراشي

من ادارة الكشكول

كل طلب اشتراك فى الكشكول لم يكن مصحوبا بقيمته لا يلتفت اليه

على الهامش !!

معادن مصر

في مصر معادن كثيرة هكذا أنبأنا التاريخ، وأخبرنا الواقع . وقالت لنا آثار المصريين الذهبية التي انشق عنها قبر « توت عنخ آمون » ! !

ومن العجيب أن مصر كانت تستخرج مافي أرضها من كنوز . وينشق أديمها عن ركاز يملأها من اقصاها الى اقصاها خيرا وسعادة . ثم لا نستطيع الآن . ونحن في عصر العلم والنور أن نستخرج ركازاً واحداً مع أننا نقبض على السراج الذي ينير لنا ما أظلم من طبقات الارض . ونملك الاداة التي تنكث بها الثري لاستخراجه ! ! فيا ترى هل أفنى قدماؤنا هذه المعادن حتى لم يبقوا لسلائلهم وذراريهم شيئاً منها أم كانوا شيئا ونحن شيء آخر ؟

كلا ، لم يكونوا من النهم والطمع بحيث أفنوا كل مافي أرض مصر من ركاز . بدليل أن الاجنبي استطاع في هذا العصر أن يستخرج جانبا عظيما من هذه الكنوز ويستغلها لنفسه . والشاهد آبار الزيت في الحدود الشرقية من مصر ومعادن الجبس . والمصيص . والنطرون . والصوداء ، وما الى ذلك مما يستغله الاجنبي . ويبيعه لنا نحن أصحاب البلاد بالدرهم والقنطار .

لسنا ننفس على الاجنبي ما وصل الي يده من كنوز البلاد . فهو رجل يأخذ زكاة نشاطه واجتهاده . وأنما نأسف على أن المصري يقف أمامه جامدا متفرجا . كل مجهوده أن يهز رأسه دهشا معجبا بهذا النشاط ! ! بل ربما عد هذا الاجنبي — من فرط اعجابه به — ليس من طينة البشر . وانما هو مخلوق من النار التي خلقت منها الشياطين !!

يالله ، هل هذا هو كل نصيب مصر من مجهود أبنائها . اني اتهم في هذا التراخي والفتور - خصب الارض المصرية — فما دام المصريون يختلف اليهم النيل في كل عام فياضا سحا . وماداموا يلقون الحبة في الارض فتأتيهم بالسنابل في كل سنبلة مائة حبة . وما داموا يبيعون قطنهم في كل عام بملايين الجنيهات ، ما دام كل هذا الرخاء حاصلا . فلا شك ان الكسل كتب معهم عهداً على ألا يفارقهم . ولاريب أن عزائمهم فاترة . ونفوسهم خائرة . ولا بد ان الايام تمشي بالأمم قدما في طريق السعادة وهم واقفون يتفرجون ! !

هنالك جبل مقابل مدينة بيا من أرض الصعيد فيه ركاز لاستخراج الرمر والرخام . واذا ذكرنا هذا . فاننا لانذكر شيئاً جديدا نزف به البشرى الى قومنا . وانما هذا الركاز يعرفه المصريون قديما . وقد اقتطع منه المرحوم محمد علي باشا رأس العائلة المالكة جميع ما يجده المصريون في مسجده بالقلعة من مرمر ورخام . وهو آية في نوعه وصفائه ومتانته وبريقه ولمعانه . وهو غير ذلك دلالة قائمة على أن مصر منذ مائة عام في نهضتها وغيرتها على مرافق بلادها غيرها في هذه الايام . فقد نسي هذا الركاز منذ ذلك الحين . ولم يذكره ذاكر الا في هذا العام . فقد تنبه له بعض الغيورين ونبهوا الحكومة اليه . فاهتمت بالامر وأخذت بعض قطعه لفرزها وتحليلها فوجدته من خير أنواعه . ورأت أن المادة الجيرية التي تجعله رخوا بعيدة عنه كل البعد ، ثم ماذا تم بعد هذا الاكتشاف ؟ ثم صمت عميق كصمت القبور . ولماذا هذا الصمت ؟ لأن الحقيقة اصطدمت بالهمة الفاترة فغاصت فيها كما تغوص الدرة في البئر . ذلك أن المصريين ينتظرون شركة أجنبية تجيء من البلاد النائية القصية لتؤدي عنهم هذا الواجب لمصر وتأخذ ثمنه حرمان المصريين من الانتفاع . وان الارض لله يورثها من يشاء من عباده الصالحين

أتدري ماهو نوع هـذا الرخام ؟ لقد أجمع الخبيرون على أنه أفضل من كل نوع تجتلبه البلاد من ايطاليا وبعض البلدان الاخرى وتبتاعه بألوف الجنيهات في كل عام ! ! هذا هو الرخام الذي ينتظر الاجنبي للانتفاع به

ومن رعى غنما في أرض مسبعة
ونام عنها تولى رعيها الاسد

التأمينات

اننا نعرف أن الحكومة المصرية تقف أمام الشركات الاجنبية في مصر جامدة لأن الامتيازات الاجنبية تحول بين يدها وبين تلك الشركات ، ولكن نعرف من جهة أخرى أن الحكومة هي صاحبة الحق في التصريح للشركة باستغلال رأس مالها في هـذه البلاد . ولها الحق أيضا في وضع الشروط التي تعرف انها مفيدة لمصر من وراء هذه الشركة حتي ترد عن الامة شرا او تجلب لها خيرا

وأمامنا الآن مسألة التامينات التي تتناولها بعض الشركات الاجنبية مثل شركة النور وتستغلها لحسابها

في القاهرة وفي ضواحيها الآن عشرات الالوف من — عدادات النور — تأخذ شركة النور عن كل واحد منها تأمينا يقدر كما ترى الشركة . فيدفعه طالب النور صاغراً لحاجته الى النور في منزله أو في حانوته أو في مكتبه . وفي هـذا التأمين معنى أدبي قد يجرح كرامة المصريين لأنه سوء ظن بمعاملاتهم . وفيه اعتداء على القسم المدني من القضاء المختلط وفيه غير هذا وذاك أن الشركة جعلت نفسها خصما . وحكما ، ومنفذا ، في آن واحد ، أما أنها خصم فان العداد اذا فقد أو اصيب بضرر أصبحت خصما لطالبه . وأما انها حكم فهي التي تقضي عليه بأن تأخذ التأمين مقابل ما أصاب العداد من ضرر ، وأما أنها منفذ . فيؤديه المعنى الذي يتضمنه أخذ التأمين لأنه في يدها وفي خزانتها ، هذا هو المعنى الادبي الذي يحتويه التأمين . وهو اعتداء واضح على التشريع بسببه شيء واحد هو الاحتكار . فلو أن الحكومة لم تحكم النور في القاهرة لهذه الشركة لشعرت أن هنالك من يستطيع مزاحمتها فلم تقم من نفسها بنفسها محكمة مدنية ينفذ حكمها على سكان القاهرة بدون مقاضاة ولا دفع رسوم !!

ارجع الى مبالغ التأمين في مجموعها ، وانظر الى فائدتها التي تعود على الشركة . واسأل باي حق تأخذ هذه الشركة الارباح وتستثمرها بحيث لا يعود نفعها على المصريين ؟

هنالك مسألة استبدادية أخرى يجب أن يتنبه لها الجمهور . وهي أن أحداً من الناس اذا أراد أن يبتاع عدادا أو — كانتورا — كيلا يدفع التأمين اجتهدت الشركة في أن تصرفه عن ابتياعه . أو أن تمتنع عن قبوله ، الا اذا دفع رسوما تقدر بنحو الاربعين قرشا تسمى رسوم الكشف أو الفحص وذلك لتخضد شوكته فيمتنع عن شراء الكانتور . فتتوصل الشركة بذلك الى أخذ التأمين للانتفاع به وبفوائده فهي كما يقال — كالمنشار طالع آكل نازل آكل — فاذا لم يدفع التأمين أخذت رسم الكشف والفحص . وهذا نوع من الاستبداد تعرفه الحكومة أو لا تعرفه ولكنها أهملته

وغير ذلك . فهنالك ضريبة أخرى وهي واجبة الدفع . تلك هي أجرة — الـكاتور — وتقدرها الشركة بحسب صغر حجمه وكبره . ومتوسط ماتتناوله عن الكاتورات صغيرها وكبيرها خمسة قروش فلو ان مجموع الكاتورات المأجورة في القاهرة وضواحيها يقدر بنحو عشرين الفا لـكان مجموع ماتتقاضاه أجورا عليها ١٠٠٠ جنيه في الشهر أو ١٢ الف جنيه في السنة . أي انها تأخذ ثمنها وأكثر من ثمنها من جيوب السكان . فبأي حق أيضا تأخذ هذا المبلغ ؟

وقس على هذه الشركة غيرها من الشركات التي تتفنن في الاستغلال والتي تمتلك غفلة الجماهير وعدم تدقيقهم فيما ينفقون وتمتص الثروة المصرية قطرة فقطرة والحكومة تعلم ذلك وتعرف مقدار ضرره بالرعية . واذا سألتها قالت لك : الامتيازات الاجنبية ، في حين ان في يدها حين التصريح أن تستدرك ذلك بوضع الشروط التي تقي بها المصريين غائلة هذه الشركات . وتستبقي — ولو جزءا من الثروة المصرية — لابناء البلاد الذين يقطعون دائرة الناعورة لسقي الزرع الذي يجنيه غيرهم وينتفع به سواهم ، أو كما قال بعضهم : انما نحن كالشعراء . لغيرنا الميراث وعلينا الرثاء ! !

— جريدة كوكب الشرق كاتبه تقول « الاستاذ حسن يس

— يمكن لبس جبه وقفطان وعمه

***

. . . دفعت الفلوس اللي عليك لـ . . . بك

فخري — لسه

. . . — وحا تخلص من دين الراجل ده امتى .

فخري — لما يترك عوضه على الله

***

— بقى انت بتقول ان الحكومة مش بتعمل اصلاحات دلوقت ؟

— اصلاحات ايه اللي عملتها

— اما وزارة الاوقاف بانية لك حتة خرابة جديدة ! ! !

حكايات وفكاهات وسخافات

. . . . . — ازاي الصحة

موظف بالصحة — ربنا يخرجنا منها على خير

***

مدير التنظيم — انت ماتفهمش في نظام المباني وعشان كده مش قادر تصلح بيتك

صاحب ملك — تعالى صلح لي

***

رئيس المجلس الحسبي — مين لافندي التخين اللي واقف هناك ده

موظف — ده مستحق . . . . .

الرئيس — والشيخ الرفيع ده ؟

الموظف — مستحق برضه

الرئيس — والاعمى اللي معاهم

الموظف — الاعمى ده هو الناظر

***

— امرأتك اللي أخذت عليك الحكم الشرعي تقرب لك من أي جهة

— من جهة الام

— واللي كان بيحرضها على طب حبك يقرب لها من أي جهة

— من جهة الأب

— والشهود دول يقربوا لها من أي جهة

— من جهة النص ريال

***

الطفل — بابا . . . الدكتور نجيب اسكندر بيمسخروه العيانين

الوالد — بيمسخروه ازاي

الطفل — بيطلعوا له لسانهم

***

الخياطه — القماش ده جميل ياهانم وأنا حا اعمله لك فستان على آخر مودة

الهانم — آخر مودة ؟ لا أنا مش من دول ، أنا واحده حشمة ، لازم يكون فستاني طويل لحد ركبي

***

— على فين

— رايح لطبيب الاسنان يطلع لي ضرسي

— دلوقت يطلع لك ملتك

***

— ياترى روزا ليوسف حاتطلع وفيها ايه

— حاتطلع وفيها المواضيع الآتية : بغاشة وبسبوسه وبقلاوه بقلم صاحبة المجلة وحلاوة معلقه بقلم التابعي

***

جمال الدين حافظ عوض — ابويا تقدم في السن وحقه يبني له تربة

جورج طنوس — وهو لحق يخلص التربة اللي في الدولاب

***

تلميذ — يقال ان في القمر سكان

مصطفى بك بكير — طب اسكت جاك لهو . . . والله كانوا وسخوه

***

الولد — بابا . . . صحيح لنا وزارة بحرية

الوالد — ايوه . . . حربية وبحرية

الولد — ولها اسطول

الوالد — ايوه

الولد — فين

الوالد — في روض الفرج

***

ابو التلميذ — يامعالي الوزير ابني ماقدرتش ادخله مدرسة السنة دي

وزير المعارف — ده لسه صغير ، خليه لما يكبر

ابو التلميذ — ولما يكبر

وزير المعارف — لما يكبر ما نقبلوش

***

مريض — (في القصر العيني) مش عارف أنا لما اطلع من هنا أهلي حا يعملوا لي ايه

التمرجي — حا يعملوا لك التلات ليالي

***

مدرس الهندسة — ماهي الدائرة

التلميذ — هي الخط المنحنى المتلاقي الطرفين مثل دائرة سيف الدين

***

. . . — مش حا ترجع الوزارة تاني ياباشا

قطاوي باشا — يا نصيب

في عالم التمثيل

جمال باشا

على مسرح برنتانيا

يظهر أن وداد بك الكاتب التركي قد بذل كل مجهوده وافرغ اقصى قدرته في بناء قصته «السلطان عبد الحميد» لذلك هو يعاني كثيراً في تأليف قصصه الاخرى ويجهد كثيراً في أن يجعل بينها فروقا حسية حتى لا يشعر المتفرج، اذا استعرض كل قصصه، بأنه لم يشهد الا قصة واحدة ولم يلمس سوى فكرة واحدة وان اختلفتا في الظاهر الى حد ما، ويظهر أيضا أنه بجانب ذلك كله لم يوفق في هذه المحاولة الخفية . . .

يكفي لتتبين حقيقة ذلك أن تستعرض رواياته السابقة، على ما بها من روعة، وان تقارنها برواية «السلطان عبد الحميد» فانك حينئذ لا تلبث قليلا حتى توقن ان هذه الروايات جميعها متشابهة وانما صيغت في القالب الذي صيغت فيه الزميلة الاولى «عبد الحميد»!

وعلى هذه الفروض اذن فلا بد أن تكون القصة ضعيفة من الوجهة التأليفية، ولا بد أن يكون الضعف ظاهراً في موضعي «الحيلة وتدبيرها»، ولا بد أيضا أن يكون وداد الخبيث قد لجأ الى المفاجأة يرجم بها فكرته و «المونولوجات» الطويلة يغطي بها تفككَ قصته ... وذلك ما فعل وداد

يستعرض وداد عهداً قريبا لتاريخ سوريا التركية كان جمال بطله وكان لجمال فيه شأن جليل لم يهز تركيا فحسب بل تعداها الى غير واحدة من ممالك أوروبا الكبرى، فاظهره مستبداً ظالما سفاكا للدماء هاتكا للاعراض، واظهر حوله بطانة مزعزعة العقيدة فالبعض بغيض له ساخط عليه ولكنه في الوقت نفسه وثيق الصلة به كثير التحبب اليه، يدس ويملق ويسعى بالنميمة والزلفى لكي يحظى لدى الحاكم بالمكانة العليا من نفسه، والبعض الآخر مضطرب حائر: فبينما هو مخلص لجمال متفان في الوفاء له اذا به من غير مناسبة يتردد ثم يفتر ثم يتمرد عليه في غير تمهيد ثم ينضم الى الثوار متحمسا باطشا ... الا أنه، ومن غير مناسبة أيضا، يعود بعد ذلك الى الحاكم ذليلا مطيعا ...

أما مسألة الحب التي حاول وداد أن يحوك حولها قصته فجاءت ضعيفة أو سخيفة أو هي شيء بين الضعف والسخف اسميه سفها ! ! هل من المعقول يا صديقي وداد أن يرمي جمال أحد ضباطه «الخونة» في عرف القانون العسكري بالرصاص ولا يعيبه منه سوى اغماء وقتي ؟ بل نسلم معك بأن «شفيق» لم يمت وانه قد استفاق من هذا الاغماء فنفض اكفانه وفتح قبره وبعث من جديد حيا فتيا ثائراً، أفهل من المنطق الصحيح، الا يلتقي بحبيبته وهي بعد زعيمة الثوار تجوب الانحاء الجبلية التي يجوبها وترسم خطط الدفاع وتمهد سبل الهجوم التي يقوم بها الثوار جميعا وهو أحدهم الا في «فندق لبنان» ... كلا يا صديقي، فلئن جاملتك بعض الشيء وقلت لك متسائلا: «وماذا تم بعد زيارة عزت باشا وهو القائد التركي الكبير وبعد معرفته لنيات جمال الآثمة: الانسلاخ عن تركيا واعلان استقلال سوريا، أهل لم يكن لذلك أي أثر في نفسه أو هل تظن ان عزت، ذلك الجندي النبيل، لم يحرك مسألة زميله وهي تهمة الخيانة العظمى في تركيا حكومة وشعبا، وهل تظن أيضا انه اذا فعل فلن يكون لها صدى بسوريا وأثر فعال لجمال»، لئن سألتك عن ذلك وامسكت عن مناقشة سائر المواقف والحوادث بما فيها من ملل وتفكك لصارحتك بأنك لم توفق في بناء هذه القصة فلو أنها اخرجت على غير مسرح برنتانيا وبغير ممثليه لكان لها ولك شأن لا ارتضيه لضيف تركي أديب ! !

الاخراج

وكيف نتحدث عنه وهو منسوب للاستاذ عزيز عيد وكيف نتحدث عن عزيز كمخرج وهو من لا يعرف المسرح المصري مخرجا فنيا حقيقيا سواه: نواحي الاخراج جميعها الاضاءة وان كان لا يزال بها بعض من الخلل ومسح بالظل، المواقف، خطوط السير، الاشارات، اساليب الالقاء، توقيع الالفاظ، انغام التوقيع، تنسيق المسرح، مناسبة الاثاث، كل ذلك وغيره مما لا يسع المجال التبسط فيه، فليس لي مع الاسف سوى صفحة واحدة، كان دقيقا طبيعيا ناجحا بل بالغا من التفوق اقصاه

عزيز عيد

لبس الاستاذ عزيز عيد شخصية جمال فكيف اخرجه ؟ لم يفعل سوى أنه اشعرنا جديا بأننا في حضرة طاغية سوريا الداهية جمال ... اتخذ طريقة بشعة في الالقاء، كان لها وقع في النفس مروع ! ان موقفه وهو يأمر بالقبض على نبيلة عشيقة شفيق، ثم وهو يأمر بالاعدام بعد التنكيل .. ثم أخيراً وهو يرتاب بكاتم سره ويتهمه بالخيانة، الى ختام القصة وهو يفر في نذالة وضعة ... ان موقفه في كل هذه النواحي وغيرها كان غاية في التفوق الفني بل كان لونا من سحر المعجزة الفنية

فاطمة رشدي

كانت — كما تكون دائما — متفوقة بالغة من الكمال الفني شأوا غير قليل. كان خطابها في الجند المتحاربة لا سيما وهي تقول: «نكسوا بنادقكم يا ابناء وطن واحد» مؤثراً مثيراً لاشجان النفس.. استطاعت أن تخرج، بقوة خيالها الفني، شخصية ريفية نبيلة ترغم الشعب وتثب بالوطن وتحطم اغلال السرق في النهاية ... ثم ترفع علم الحرية لتستريح، هذا ما عملته وأكبر ظني أنه فوق ما اراد وداد !

أما بشارة فقد لبس شخصيتين: شخصية ميرالاي وفي بطانته ثم أخيراً شخصية أحد ضباط الحاشية. وكذلك أخرج حسين رياض شخصيتين أيضا شخصية الضابط العاشق شفيق وشخصية الفرق التركي عزت باشا. واخرج عباس فارس شخصية. السكرتير الخاص، رجل الدسيسة والايقاع فوفق الى حد كبير، كما وفق زميله بشاره وحسين ... الا ان حسينا كان به شيء من الفتور لا سيما في موقفه في اللقاء الغرامي. وهذا يعيب ممثلا متفوقا كبيراً كحسين

أما السيدة ماري منصور والانسة امينه محمد، فقد اخرجت الاولى شخصية المرأة المجهولة، زوجة جمال واخرجت الثانية شخصية زوجة صاحب فندق لبنان ... والشخصيتان قليلتا الاهمية بالرغم من نجاحهما فيهما

أما سائر الممثلين فقد وفقوا او قاربوا من التوفيق.

(تابع المنشور على الصحيفة الثانية عشر)

وزغردة النساء وهتاف الجماهير والموسيقى تعزف والطبول تدق والمزامير تشدو بأحسن التواقيع واحلى النغمات .

لا استطيع الاطناب في وصف هذا الاخلاص وذلك الولاء الحق وعاطفة الحب الشديد وامارات البشر والابتهاج المرتسمة على كل الوجوه بأ كثر من انقل الى القراء تلك العبارات التى كانت تنطق بها افواه العامة بفطرتها فيما بينهم مجردة عن زخرف القول وطلاء الملق والرياء . فلقد تعمدت أن اتباطأ في خروجي من كل احتفال في وضع حجر الاساس في مدرسة البنات ؟ وفي الصيوان وفي وليمة الشاي بحديقة البلدية . حتى تمر أمامي تلك الآلاف المؤلفة من حاضريها لاسمع ما يتهامسون به ويتجاهرون بعد ان سمعوا خطابات دولة الرئيس وسمعوا تصريحاته وتتبعوا كل حركاته وسكناته لعلمي انها ترجمان الضمائر ولسان العاطفة الصادقة فكنت اسمع « أهو ده الكلام الجد » « امال يا اخي ده راجل عال » « ياشيخ ده راجل عمره ماطخ نفسه لحد » « معلوم ده راجل من بيت صحيح » وجعلتني كلمة « من بيت هذه » افخر بمحمد محمود بقدر ماصيرتني اشفق على الباشا النحاس ومريديه وتابعيه ومصدقيه واقول فى نفسى الى متى اغترار هؤلاء البلهاء برجل ليس في الدنيا رأسا ولا في الآخرة ذنبا واعجبا لهم وعليهم واحربا .

واترك وصف الولائم وما بدا فيها من كرم وسخاء آل سمرا والطاهري واسرة نور وباقى اخوانهم من أعضاء لجنة الاستقبال ، اترك هذا لصديقي الدكتور محجوب ثابت فقد أبلى فيها بلاء حسنا .

وعلى ذكر وليمة الطاهري بك اذكر ان صديقا لي من الذين لا يزالون في شقاوتهم بالتعلق بالنحاس جمعني واياه مجلس قبل ذلك بيومين فقال لي : صحيح ان الطاهري بك رسم لمدعويه الحضور ببذله السموكن » قلت نعم قال « معناها ارستوقراطية ؟ ولماذا نحن حين نقيم الحفلات ونعد الولائم نترك الناس احراراً فيما يلبسون ولا نشير عليهم بكساء رسمي مخصوص « . قلت انتم معذورون لانكم اذا رسمتم لانصاركم ومريديكم أن لا يحضروا ولائمكم الا بالكساء الرسمي اللائق بكم لاضطررتم ان تكتبوا في اسفل تذكرة الدعوة « الحضور بملابس السجن » فضحك الحاضرون طويلا واطرق صاحبي المسكين ولم يحر جوابا فقد وجد الفرق بعيداً والبون شاسعا بين وليمة تقام لابن السليمي محمود ، ووليمة تعمل لابن نجار سمنود

وابن الثريا وابن الثرى   وابن معاوية من علي

استغفر الله بل أين مسيلمة من علي

شركة مصر للنقل والملاحة

الاكتتاب في زيادة رأس مالها

يتشرف مجلس ادارة « شركة مصر للنقل والملاحة » بأن يعلن انه بما له من السلطة المخولة اليه من الجمعية العمومية قد قرر في جلسته المنعقدة يوم السبت ٦ أكتوبر سنة ١٩٢٨ زيادة رأس مال الشركة من ٧٥٠٠٠ الى ١٠٠٠٠٠ جنيه مصري وأن يطرح للاكتتاب العام هذه الزيادة البالغ قدرها .

٢٥٠٠٠ جنيه مصري

موزعة على ٢٥٠٠ سهم قيمة كل سهم عشرة جنيهات مصرية لها حق في أرباح الشركة ابتداء من أول يناير سنة ١٩٢٩

وقرر بدء الاكتتاب في أول نوفمبر سنة ١٩٢٨ ونهايته في ٣١ ديسمبر سنة ١٩٢٨ وقد يقفل باب الاكتتاب قبل نهاية موعده عند بلوغ الاكتتابات نهاية المقدار المعروض

وتقبل الاكتتابات بواسطة « بنك مصر » فى مركزه الرئيسي بشارع عماد الدين بالقاهرة وبواسطة فروعه بالاسكندرية والاقاليم .

و « شركة مصر للنقل والملاحة » شركة مساهمة مصرية بأسهم اسمية يملكها المصريون صدر بها مرسوم ملكى فى أول أغسطس سنة ١٩٢٥ لأغراض أهمها أن تتعاطى « جميع عمليات النقل البحري والبري والنيلي والجوي على العموم »

وقد حققت الى الآن من هذه الأغراض انشاء وتنظيم اسطول كبير نهري على آخر طراز بمعداته ومخازنه ومحطاته للملاحة فى النيل يشتغل بسرعة فائقة في نقل الأقطان والمحاصيل المصرية والبضائع من جهة الى أخرى . وأنشأت خلاف المحطات العادية فرعين هامين أحدهما بالقاهرة على النيل بالرملة جهة السبتية والآخر بالأسكندرية عند نهاية الترعة المحمودية وأعدت هذين الفرعين بأحدث المعدات اللازمة للنقل وبأحسن المخازن لحفظ البضائع للشحن والتفريغ

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد طلعت حرب

ايرازين

لمعالجة داء النقرس والحصى الكلوي والروماتزم وجميع الإصابات الناتجة عن الحمض البوليك وهو بشكل حبيبات فوارة او اقراص تحتوي على ٠،٣٠ سنتجرام

توجد في جميع الصيدليات

للبيع بالجملة : ا . سوزان بشارع السلطان حسين كامل نمرة ٢ بالاسكندرية

يطلب الكشكول فى محطات الوجه البحرى من ابراهيم افندى ابو احمد

حمد الباسل — : سمعت ان الجدع « وليم » هناك منحاش يين لنجليز — والنبي — عامل جدع بكاش
هاتوا الفلوس اخلصوا أحسن تروحوا بلاش . . .

النحاس — عواجز وحكم علينا الزمان . . . عشانا عليك يارب . . .